وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية لدى الطالب الجامعي: دراسة مقارنة بين طلبة العلوم و التكنولوجيا و العلوم الاجتماعية

– دراسة ميدانية بجامعة عين تموشنت–

من إعداد وتقديم الطالبين:

– اروان عبدالحق

– بلعباس أيمن تيجاني

تحت إشراف الأستاذ:

أ. مقداد أميرة

تاريخ المناقشة: ../../..

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
زاوي أمال	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
مقداد أميرة	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
موفق كروم	أستاذ التعليم العالي – أ –	مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله العلي العظيم على توفيقه لنا في إنهاء هذا الانجاز العلمي المتواضع ونسأله سبحانه أن يبارك لنا فيه قال تعالى "لان شكرتم لأزيدنكم". نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة "مقداد أميرة "على تأطيرها لنا وعلى ما أفدتنا به من علم ونصائح قيمة كما نشكر اللجنة التي ستقدم بمناقشة هذه الدراسة.

كل شكر والتقدير لأستاذة لقسم العلوم الاجتماعية الذين ساهموا في تكويننا طيلة المسار الجامعي.

كما ندين بعظيم الفضل والتقدير لجميع أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة عين تموشنت على حسن تعاونهم و مساعدتهم لنا وفي الأخير ما يسعنا سوى أن نتوجه بوابل من الشكر و الاحترام لكل من ساهم في انجاز هذا العمل سوآءا من القريب أو من بعيد.

إهداء

أهدي هذا الانجاز المتواضع إلى كل من كان سندي و محفز لي

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الحبيبة

إلى من علمني العطاء بدون انتظار والدي العزيز

إلى جدتي الغالية ، إخوتي : محمد ، إسحاق ، حنان ، الذين كانوا بجانبي لإنجاح هذا العمل

إلى جميع أساتذة علم النفس العيادي 2024/2023 جزاهم الله خير.

إروان عبدالحق

إهداء

أهدي هذا الانجاز المتواضع إلى كل من كان سندي و محفز لي إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الحبيبة إلى من علمني العطاء بدون انتظار والدي العزيز ، إخوتي : ليليا ،ريان ، ليث ، الذين كانوا بجانبي لإنجاح هذا العمل إلى جميع أساتذة علم النفس العيادي 2024/2023 جزاهم الله خير.

أيمن تيجاني

قائمة المحتويات

شكر و تقدير.....أ

إهداء ..... **ب**

إهداء ..... **ج**

قائمة المحتويات ..... **د**

قائمة الجداول..... **ي**

قائمة الملاحق ..... **ل**

الملخصات ..... **ن**

ملخص الدراسة باللغة العربية :..... **س**

ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED. ..... : **SUMMARY**

مقدمة..... **2**

1 الفصل الأول : الإطار العام لدراسة..... **5**

1.1 الإشكالية : 6

2.1 تساؤلات الدراسة :..... 7

3.1 فرضيات الدراسة: 8

4.1 أهداف الدراسة :..... 8

5.1 أهمية الدراسة :..... 8

6.1 أسباب اختيار الموضوع :..... 9

7.1 حدود الدراسة :..... 9

8.1 التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة : 9

2 الفصل الثاني : إستراتيجية تعلم اللغة الفرنسية..... 11

1.2 تمهيد:..... 12

2.2 مفهوم الإستراتجية : 12

3.2 تعريف التعلم : 13

4.2 تعريف استراتجيات التعلم : 14

1.4.2 الهدف من استعمال استراتجيات التعلم : 15

2.4.2 خصائص استراتجيات تعلم اللغة :..... 16

3.4.2 أهمية إستراتيجية التعلم:..... 16

5.2 تصنيف إستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية : 17

1.5.2 تصنيف أكسفورد لاستراتيجيات تعلم اللغة:..... 18

1.1.5.2 استراتيجيات التخزين:..... 19

2.1.5.2 الإستراتيجيات المعرفية:..... 24

3.1.5.2 الإستراتيجيات التعويضية :..... 28

4.1.5.2 الإستراتيجيات غير المباشرة (الإستراتيجيات فوق المعرفية): 32

5.1.5.2 الإستراتيجيات العاطفية (التأثيرية): 34

6.1.5.2 الإستراتيجيات الاجتماعية : 38

6.2 العوامل المؤثرة على اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة: 39

7.2 خلاصة الفصل: 40

3 الفصل الثالث: اللغة الأجنبية 41

1.3 تمهيد:..... 42

2.3 تعريف اللغة الأجنبية: 42

3.3 تعريف اللغة الفرنسية: 43

4.3 أنواع المهارات اللغوية :..... 43

5.3 وظائف اللغة و النظريات المفسرة للغة : 45

6.3 النظريات المفسرة للغة : 46

1.6.3 النظرية السلوكية : من أعالمها (واطسون، Watson) (بلومفيلد، Bloomfield)

(سكينر، Skinner): 46

2.6.3 النظرية الفطرية أو النظرية التوليدية التحويلية: *(Noam Chomsky)* 47

3.6.3 النظرية المعرفية: 47

7.3 عوامل اكتساب اللغة:..... 48

8.3 مميزات تعلم اللغة: 48

9.3 أهمية تعلم اللغة: 49

10.3 أهداف تعلم اللغة الأجنبية: 50

11.3 واقع اللغة الأجنبية (الفرنسية) في الجزائر: 51

12.3 خلاصة الفصل: 53

4 الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها 54

1.4 تمهيد: 55

2.4 الدراسة الاستطلاعية: 55

3.4 منهج الدراسة: 55

4.4 أدوات الدراسة: 58

1.4.4 مقياس إستراتيجية تعلم اللغة: 58

5.4 المعالجة الإحصائية: 63

5 الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات..... 64

1.5 تمهيد: 65

2.5 عرض ومناقشة النتائج: 65

1.2.5 الفرضية الاولى: 65

2.2.5 الفرضية الثانية: 67

3.2.5 الفرضية الثالثة:..... 69

الاستنتاج العام: 72

الاقتراحات والتوصيات: 73

الخاتمة : 75

قائمة المراجع: 77

الملاحق..... 81

قائمة الجداول

الفصل الثاني : إستراتيجية تعلم اللغة الفرنسية

جدول 1 : تصنيف أكسفورد لاستراتيجيات تعلم اللغة..... 18

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاته

جدول 2 : النسبة المئوية لعينة الطلاب الجامعين تخصص علوم اجتماعية و علوم و تكنولوجيا. 56
جدول 3 : خصائص عينة الطلاب الجامعين تخصص علوم اجتماعية و علوم و تكنولوجيا حسب الجنس. 57
جدول 4 : أبعاد مقياس إستراتيجية تعلم اللغة. 59
جدول 5 : معاملات الارتباط و مستوى دلالتها بين كل درجة و درجة كلية لمقياس لاستراتيجيات المعرفية لتعلم اللغة. 61
جدول 6 : معاملات الارتباط و مستوى دلالتها بين كل درجة و درجة كلية لمقياس استراتيجيات ما قيل المعرفة لتعلم اللغة. 62
جدول 7 : تبات مقياس إستراتيجية تعلم اللغة (معامل ألفا كرونباخ) 63

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.

جدول 8 : الفروق في استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية و التخصص بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا..... 65
جدول 9: الفروق في استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا..... 67
جدول 10 : الفروق بين الجنسين من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية. 68
جدول 11 : الفروق في استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة شعبة العلوم الاجتماعية. 70

قائمة الملاحق

ملحق1 : مقياس إستراتيجية تعلم اللغة الفرنسية ل الباحث Xiaomei Song 82

الملخصات

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التعلم المعتمدة من قبل طلبة الجامعة وأجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب مكونة من (60) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين من العلوم و التكنولوجيا و العلوم الاجتماعية.

و قد ثم استخدم المنهج الوصفي، حيث تم الإعتماد على مقياس إستراتيجية تعلم اللغة الفرنسية ل الباحث Xiaomei Song . و الحزمة الإحصائية spss.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية.
- توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية للدراسة : استراتيجيات التعلم، طلاب الجامعة، اللغة الفرنسية.

Summary:

This study aimed to identify the learning strategies adopted by university students and was conducted on a sample of 60 students from Ain Temouchent University, Belhadj Bouchaib, divided into two groups: Sciences and Technology, and Social Sciences. The descriptive method was used, and the French Language Learning Strategy Scale by researcher Song Xiaomei was employed. And the statistical package spss.

The study reached the following conclusions:

- There are no differences between students of the Social Sciences group and students of the Sciences and Technology group in terms of French language learning strategies.
- There are differences among students of the Sciences and Technology group in terms of French language learning strategies attributed to the gender variable.
- There are no differences among students of the Social Sciences group in terms of French language learning strategies attributed to the gender variable.

Keywords for the study: learning strategies, University students, French language.

مقدمة

مقدمة

يشهد العصر الحالي، ثورة جديدة تمثل مزيجًا من التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي المذهل، مما أحدث تغييرات جوهرية في العالم. في هذا السياق، تندثر مهن وتخصصات قديمة وتظهر أخرى جديدة كل يوم. ومن المؤكد أن ثروة الدول لم تعد تقاس بما تمتلكه من موارد طبيعية فحسب، بل بما تمتلكه من عقول علمائها ومفكريها الذين يصنعون المعرفة ويهندسونها، مما يعزز من الدخل المعرفي القومي ويصون استقلالها وسيادتها.

وبما أن العقل البشري يشكل عماد الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة، أصبح من الواضح أن الاستثمار الأساسي يجب أن يكون في مجال التعليم وتطوير المهارات البشرية.و تنمية القدرات التي تمكّن الأفراد من التعامل مع مخرجات هذه الثورة والتكيف مع نتائجها أصبحت ضرورة حتمية.

هذا الأمر تطلّب وضع فلسفة جديدة لتطوير التعليم، تهدف إلى تغيير طريقة تفكير المتعلم من مراحله التعليمية الأولى، بهدف إعداد جيل قادر على التفكير العلمي السليم، النقد، والابتكار، بعيدًا عن الحفظ والتلقين وبرمجة العقول. يجب أن يتعلم الطلاب كيفية البحث عن المعلومات بأنفسهم والتفاعل مع المقررات الدراسية، أي الانتقال من ثقافة تلقي المعلومات إلى ثقافة بنائها ومعالجتها واكتشاف العلاقات بين الظواهر بهدف التعمق فيها وتفسيرها، مما يساهم في تنمية كفاءاتهم العلمية في جميع المواد الدراسية. ويتطلب هذا استخدام استراتيجيات تعلم تتناسب مع طبيعة المادة الدراسية وتتماشى مع قدرات الطلاب. وتزداد هذه الحاجة أثناء تعلم اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة الفرنسية، لأن امتلاك هذه الاستراتيجيات يُعتبر من العوامل الأساسية لنجاح العملية التعليمية. فالمتعلم الناجح هو من يختار الاستراتيجيات التي تمكنه من تحقيق أهدافه التعليمية.وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث، مثل دراسة أومالي وشاموت، تشير إلى أن المتعلم الناجح يستطيع تحديد نوع استراتيجيات تعلم اللغة التي

يستخدمها. التعليم الجيد هو الذي يسمح للطالب باستثمار جميع قدراته وإمكاناته، مع اعتبار المتعلم محورًا نشطًا في العملية التعليمية واستثمار ذكاءاته المتعددة، على خلاف التدريس المتمحور حول المعلم واعتماد الأسلوب التلقيني.

وعلى هذا الأساس فاستراتيجيات تعلم اللغة هي مجموعة من الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المتعلم لتحقيق التقدم في تعلم اللغة بشكل فعال. تهدف هذه الاستراتيجيات إلى جعل عملية التعلم أكثر سهولة وسرعة ومتعة، وتعزز الذاتية في التوجه وتعزز القدرة على التطبيق. تلعب استراتيجيات تعلم اللغة دورًا هامًا في تطوير الكفاءة اللغوية والاتصالية، وتساعد في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين. تساعد هذه الاستراتيجيات أيضًا المعلمين في تحديد الأساليب المناسبة لتعليم اللغة بشكل فعال و على هذا الأسس تعتبر هذه الاستراتجيات فعالة خاصة في تعلم اللغة الأجنبية (الفرنسية) و هذا ما تطرقنا إليه في بحثنا هذا فقسمناه إلى قسمين :

القسم الأول الجانب النظري و الذي يحتوي على ثلاث فصول بحيث يختص الفصل الأول بالإطار العام للبحث من خلال عرض الإشكالية و فرضياتها و أهمية البحث و أهدافه ، و تحديد مفاهيمه .

أما الفصل الثاني فتمحور حول إستراتجية تعلم حيث تطرقنا إلى تعريف باستراتجيات التعلم بشكل عام و من ثم أهدافها و خصائصها و و أهميتها و تصنيفاتها و من هنا قد تبينت أهمية هذه الاستراتجيات لدى الفرد .

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى تعريف باللغة بشكل عام من ثم تعريف للغة الفرنسية و أنواع المهارات اللغوية و وظائف اللغة بالإضافة لنظريات المفسرة للغة الفرنسية و عوامل اكتساب اللغة الفرنسية و

مميزات تعلم اللغة الأجنبية بعد ذلك قد وضحنا أهمية اللغة الفرنسية بالإضافة لأهدافها و أخيرا واقع تعلم اللغة الفرنسية في الجزائر .

أما في القسم الثاني الفصل الرابع فتطرقنا إلى الجانب التطبيقي أو الميداني للبحث و تتضمن الدراسة الاستطلاعية و منهج البحث ومكان و زمان البحث ، وعينة البحث إضافة إلى أدوات البحث،الخصائص السيكومترية و المعالجة الإحصائية .

أما الفصل الخامس والأخير تناولنا فيه عرض و مناقشة النتائج ثم استنتاج عام و خاتمة ، الاقتراحات و كذلك قائمة المراجع و الملاحق .

1 الفصل الأول : الإطار العام لدراسة

- **الإشكالية .**
- **تساؤلات الدراسة.**
- **فرضيات الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **أهمية الدراسة .**
- **أسباب اختيار موضوع الدراسة.**
- **حدود الدراسة .**
- **التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.**

1.1 الإشكالية :

تعد الجامعة مؤسسة تعليمية عليا تهدف إلى تحقيق التميز الأكاديمي والعلمي. فهي تعتبر مركزاً رئيسياً لإنتاج المعرفة وتطوير التقنيات، وتسعى إلى تهيئة الطلاب ليكونوا أفراداً فاعلين ومنتجين في المجتمع. من خلال برامجها الأكاديمية المتنوعة، تقدم الجامعة تعليماً نظرياً وثقافياً متكاملاً يعتمد على أسس إيديولوجية وإنسانية، يرافقه تدريب عملي يهدف إلى إعداد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة العامة والمهنية. كما تلعب الجامعة دوراً محورياً في تنمية مهارات اللغة الأجنبية لدى الطلاب، مما يعزز من قدرتهم على التواصل والانخراط في مجتمع عالمي متعدد الثقافات.

من هذا المنطلق يعد المجتمع الجزائري من ابرز المجتمعات المهتمين بدراسة اللغة الفرنسية نظرا للخلفية التاريخية التي عاشتها البلاد فالفرد مع ذاته يحاول إتقان اللغة تدريجيا عن طريق استراتيجيات و مهارات وهذه الاستراتيجيات تكون معرفية وما وراء المعرفية فتعرفها **ربيكا اوكسفورد Rebecca Oxford** بأنها "سلوكيات أو أفعال يقوم بها المتعلم لجعل تعلمه للغة ناجحا و موجها ذاتيا وممتعا" فالطالب يقوم بالاعتماد على هذه الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية التي تمكنه من اكتساب اللغة الفرنسية كالتدريب على استخلاص و تفاعل و الاحتفاظ بالمعلومات فقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية هذه الاستراتيجيات وكيفية مساهمتها في تعلم اللغة و المساعدة على التأقلم و بناء ثقافة دراسية عالية. كما اثبتث دراسة حمدان نصر وعقلة صمادي 1995 , حيث يشير إلى أن بلوغ الطالب حد إدراك ما يتعلمه من العلوم و المعارف لن يكون كافيا وحده لبلوغ مستوى التعلم النوعي, وان الطريق إلى ذلك يتطلب ان يكون لديه قدر من الوعي بالأساليب و الآليات التي استخدمت لتحقيق ذلك وبقدر من الإدراك لما تعلمه, و اكتسابه من المعلومات و البيانات و الوعي أيضا بأساليب المعالجة الدماغية لهذه المعلومات و كيفية التحكم بهذه النشاطات بما يمكنه من توليد الأفكار الإبداعية و إدماج الخبرات الجديدة المكتسبة بما هو

متوفر لديه من خبرات سابقة ذات علاقة بالخبرات الجديدة **(شعبان عبد الباري ماهر 2010,ص 254)** وأيضا بينت دراسة أومالي ومساعديه (1985) أنه عند تدريب التلاميذ على إدماج الإستراتيجيات المعرفية والميتامعرفية المناسبة في تنفيذ المهام،فإن ذلك يحسن من أدائهم ،وأن المتعلم بدون إستراتيجيات ميتا معرفية لا يدري أين يتجه ولا يستطيع أن يراقب أداءه عند تنفيذ المهام **(مبراك موسى،2007،ص34)**.

وأيضا بينت دراسة منى شهاب في دراستها على فاعلية استخدام ما وراء المعرفية في تنمية مهارات عملية التعلم التكاملية و التفكير ألابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

فان الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التلميذ في تعلم اللغة لها دور كبير في نجاحه في تعلم اللغة إذ نلاحظ مما سبق إن هده الاستراتيجيات تعطي للفرد قدرة على التعلم اللغة بسهولة رغم مواجهته للمشكلات الانها تعطيه نوع من الطرق لحلها واكتساب جيد للغة عن طرق تفاعله في بيئة الصف ومحيطه الخارجي.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة على التساؤل التالي : ما نوع الاستراتيجيات التي يستخدمها كل من طلاب العلوم الاجتماعية و طلاب العلوم و التكنولوجيا في تعلم اللغة الفرنسية.

2.1 تساؤلات البحث :

يمكننا صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

1. هل تختلف استراتيجيات تعلم اللغة تختلف بين طلاب العلوم الاجتماعية و العلوم التكنولوجية في جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب ؟
2. هل توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس ؟

3. هل توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس ؟

3.1 فرضيات البحث:

– توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية.

– توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزي إلى متغير الجنس .

– توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم التكنولوجيا حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزي إلى متغير الجنس .

4.1 أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن:

– درجة استخدام استراتجيات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلبة علوم اجتماعية و علوم التكنولوجية بجامعة عين تموشنت .

– مدى استيعاب اللغة الفرنسية بين طلبة العلوم الاجتماعية و العلوم التكنولوجيا بجامعة عين تموشنت.

5.1 أهمية الدراسة :

– ترتبط أهمية الدراسة بأهمية الموضوع المدروس كونها تبحث في مستوى تعليمي لدى طالب الجامعي في اكتساب و تعلم اللغة .

– كما أن الاهتمام بإشكالية معينة كإشكالية التعلم استراتجيات اللغة الفرنسية يزيد الموضوع اثراء اهتمام واسع .

– الاهتمام بفئة الطلاب الجامعيين من خلال الدراسات و البحوث الميدانية باعتبارهم طاقة بشرية ناشطة فعالة تساهم في تطوير و ازدهار الدولة .

– أهمية هذه المرحلة التعليمية باعتبارها مرحلة تفتح أفاق مستقبلية لطالب .

6.1 أسباب اختيار الموضوع :

1_ أسباب ذاتية :

– الرغبة و الميول للبحث في مثل هذه المواضيع و التي لها علاقة بمجال التخصص.

– معرفة مدى تأثير استراتجيات تعلم اللغة الفرنسية على الطالب الجامعي.

2_ أسباب موضوعية :

– الأهمية الكبرى التي تخلفها اللغات الأجنبية عالميا محليا .

– التعرف على الإستراتجيات التعلم أكثر فأكثر خاصة في الوسط الجامعي.

7.1 حدود الدراسة :

– حدود المكانية : تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب .

– الحدود البشرية : تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة علوم الاجتماعية و العلوم التكنولوجيا .

– حدود زمانية : تم تطبيق الدراسة في السداسي الثاني من العام الدراسي (2024/2023).

8.1 التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

إستراتيجية التعلّم: هي مجموع الطرق والإجراءات التي يتبعها الطالب الجامعي في اكتساب المعارف والمعلومات في شتى المجالات ذات العلاقة بتخصصه الأكاديمي بشكل يتيح له القدرة على تخزينها

واسترجاعها عند الحاجة إليها وذلك بغرض تحقيق نتائج أحسن وأفضل بأقل وقت وجهد ممكنين طوال مساره الجامعي.

تعلم اللغة الفرنسية :

لتعلم اللغة الفرنسية يجب على المتعلم أن يكون لديه دافعية لتعلم اللغة و اكتسابها و معالجتها ونقصد بذلك الفهم و الإنتاج الغوي، وهذا ما يعرف بالإمكانية اللغوية،إضافة إلى توفير محيط لغوي أو بيئة اجتماعية لغوية تسمح للمتعلم باستخدام والتواصل بهذه اللغة.

2 الفصل الثاني : إستراتيجية تعلم اللغة الفرنسية

- **تمهيد.**
- **مفهوم الإستراتيجية.**
- **تعريف التعلم.**
- **تعريف استراتيجيات التعلم.**
- **مفهوم إستراتيجية التعلم.**
- **الهدف من استعمال استراتيجيات التعلم.**
- **خصائص استراتيجيات التعلم.**
- **أهمية إستراتيجية التعلم.**
- **تصنيف إستراتيجيات التعلم.**
- **العوامل المؤثرة على اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة.**

1.2 تمهيد:

إن تطور أي مجتمع يعتمد على النظام التعليمي الذي يتبعه، وقد أرست النظريات الحديثة في التعليم مبدأً أساسياً في مجال تطوير النظام التعليمي، وهو جعل المتعلم محور العملية التعليمية. وهذا يعني أن الطالب لم يعد عنصرا سلبيا يتلقى المعلومات فقط دون أن يشارك في العملية، بل أصبح عنصرا فاعلا وإيجابيا يشارك في الحصول على المعلومات ويتفاعل معها، وله دور في عملية تعلمه، مثل إعداد وتنظيم الدروس. ولذلك يجب على المتعلم أن يفكر فيما يتعلمه وأن يستخدم الأساليب والتقنيات التي تساعده على اكتشاف المعلومات وتطويرها بنفسه، بدلاً من الحصول عليها جاهزة.

وقد تم التركيز في هذا الفصل على إستراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية .

2.2 مفهوم الإستراتجية :

لغة: الإستراتيجية اشتقت من الكلمة اليونانية" إستراتيجوس" التي تعني فن القيادة أو إدارة الحرب (بن يوسف، 2008 ، ص83) .

اصطلاحا: عرفت أيضا على أنها الوسيلة أو الطريقة التي تتكون من التكتيكات أو الإجراءات لكل تكتيك أو إجراء هدف معين تسعى لتحقيق هدف معين أو غاية (بن يوسف، 2008، ص 84)

توجد درجة معتدلة من الاتفاق بين الباحثين بشأن تعريف هذه العبارة، رغم أن بعض الاختلافات لا تزال قائمة. فيما يلي بعض التعاريف لتوضيح الأمر وتبسيطه:

الإستراتيجية هي مجموعة من العمليات المخططة لبلوغ هدف في وضعية تعليمية .

كما تعتبر الإستراتيجية الإطار المرجعي لقدرات الشخص أي الأسلوب الذهني الذي يختاره الفرد الذي يجد فيه الكيفية الأكثر ملائمة لحل مشكلة ما وكل إستراتيجية تفترض مسبقا ثلاث عناصر:

أن تتوفر عند الفرد جملة من الإجراءات يمكنه القيام باختيار أو انتقال ضمنها .

إجراء انتقال وفق الهدف المتبع وخصائص المهمة أو النشاط ومعرفة الفرد لإمكاناته .

القيادة والتقويم لسير المسعى كما يقول فايول ومونتايل (لوريسي، 2014، ص 185-184)

كما يمكن تعريفها أيضا على أنها خطة دقيقة أو طريقة أو فن استعمال أو إعداد خطط لتحقيق هدف ما.(عبد الرحيم صالح، 2014، ص32)

كما عرف كل من أحمد اللقاني وعلي جمال (1999) الإستراتيجية بأنها مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من المجالات المعرفية الإنسانية بصورة كاملة ومتكاملة تنطلق لحد تحقيق أهداف تحدد الأساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف (بن يوسف، 2008، ص 83)

3.2 تعريف التعلم :

التعلم مفهوم ذو دلالات متنوعة، حيث يختلف تعريفه من نظرية إلى أخرى.

يعرف جيلفورد Guilford التعلم بأنه "ما" هو إلى تغيير في السلوك ناتج عن إثارة ما وهذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة ." (عثمان فاروق السيد 2005، ص15)

وتعرفه لوني Le Ny بأنه عملية" تغير شبه دائم في سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة ويظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي". (السليتي فراس ،2008،ص13)

كما يعرفه ثورندايك Thorndyke بأنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان من غير المرغوب فيه إلى المرغوب فيه من السلوك." (نور عصام،2004، ص9)

انطلاقا مما سبق يمكننا أن نعرف التعلم بأنه تغير في سلوك الفرد ينتج من الخبرة أثناء تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية .

4.2 تعريف استراتجيات التعلم :

في مجال التعلمات تشير الاستراتيجيات إلى أفعال ووسائل محددة(طرائق، إجراءات، تقنيات .... يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلّم أسهل وأسرع وأكثر متعة وفاعلية، وتجعله متعلّما مستقلا وقادرا على توظيف ما تعلّمه في مختلف الوضعيات فهي كلّ ما يلجأ إليه المتعلم لمساعدته على استيعاب الدرس بيسر ومتعة، وتمكنه من التفاعل معه.

يقصد بها" الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها الطالب وتؤثر فيما تم تعلمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتا معرفية. إنّها الاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات تعلّم معينة، ومثال ذلك، أنّ التلاميذ كثيرا ما يكلفون بمهام تعليمية معينة مثل تكملة ورقة عمل في القراءة أو تحديد مادة مرجعية تتطلب كتابة تقرير أو بحث في مادة التاريخ، ولكي يكمل التلميذ مهام التعلم هذه فإنّ الأمر يقتضيه أن يندمج في عمليات تفكير معينة، وفي أنماط سلوكية. (جابر عبد الحميد جابر1999 ص 307)

وهذا يعني أنه عندما يكلف المعلم المتعلّمين بإنجاز مهام تعليمية معينة، كحل تطبيقات في الظاهرة اللغوية أو في ميدان القراءة، يلجأ المتعلّم إلى التفكير بطريقة معينة تختلف من ميدان إلى آخر، مستخدما أنماط سلوكية خاصة، كمراجعة القواعد العامة، أو تصفح عناوين رئيسة، أو اللجوء لتقنية التلخيص، فلكي يؤدي المتعلمون مهام التعلّم ينبغى أن يكتسبوا مختلف إستراتيجيات التعلم.

وتتعدد الاستراتيجيات بتعدد الظروف المحيطة، فما يكون مناسبا في سياق ما، قد لا يكون كذلك في سياق غيره. وبهذا فإنّ تغيّر بعض العناصر، يستتبع تغيّرا في الإستراتيجية المنتقاة لتحقيق الهدف، فلا ينحصر فعل الفاعل في استعمال إستراتيجية واحدة ثابتة دوما، كما قد لا يحبّذ أن يتحقق بالإستراتيجية المألوفة والمباشرة. وهنا يصبح التفكير الذهني القائم على تحليل السياق، لانتقاء أنسب الإستراتيجيات عملا ضروريا.

إذا فإستراتيجية التعلم ترتبط بموضوع التعلّم وبما اكتسبه المتعلم من معارف سابقة.

ويمكن تعريف إستراتيجيات التعلم أيضا تلك السلوكيات والأفكار التي يستخدمها المتعلم أثناء عملية التعلم لإدراك معلومات ومعارف المادة الدراسية.(الزحيلي، 2012، ص 376)

كما يرى عبد الحميد شاهين أن: إستراتيجيات التعلم هي الأفكار والإجراءات التي يستخدمها الطلاب لإكمال تعلم المهارة. وهي الأدوات التي تمكن الطلاب من توظيف أنفسهم بشكل مستقل لإكمال مهمة اللغة (شاهين، 2011، ص61)

1.4.2 الهدف من استعمال استراتجيات التعلم :

– تهدف استراتجيات التعلم إلى استخدام مجموعة من الطرق و المهارات العقلية و الفكرية في تعلم كيفية التعلم و التفكير التي تسمح بالحصول على أكبر قدر من المعلومات و الحقائق العلمية في وقت قصير و بأقل مجهود ، لذلك يتم تدريب المتعلم عليها من خلال تزويده بأهم الخطوات و المراحل التي تجعله مسؤول عن تعلمه و عنصر فعال و مشارك في العملية التعليمية التربوية . و أشار بهجت (2003) إلى أن الهدف من استراتجيات التعلم هو أن يذهب المتعلم فيما وراء المعرفة لكي يتدرب على الكيفية التي ينجز بها النشاط و التدريب على المهارات و العمليات و الإجراءات اللازمة لتنفيذ مهام التعلم .

و هي مجموعة من الإجراءات و الطرق التي يمكن المتعلم من استعمالها بهدف رفع من المستوى الوعي لديه حتى يتمكن من توجيه مبادراته الذاتية و تقييمها نحو تحقيق أهداف التعلم الفردي لبناء رصيده الفكري بنفسه .(بوجملين حياة ، 2013، ص133،134).

2.4.2 خصائص استراتجيات تعلم اللغة :

لاستراتجيات التعلم عدة خصائص نذكر منها :

- الاستراتجيات هي نشاطات واعية فالأفراد يمكن أن يتحدثوا عنها.

- الاستراتجيات لا تنطبق بكيفية مماثلة على كل الوضعيات ، و منه لا يمكن اعتبارها آلية.

- الاستراتجيات قصديه و موجهة نحو هدف معين .

- في نمط المعارف يمكن أن ترتبط الاستراتجيات بالمعرفة الشرطية .(بوجملين حياة ،2013، ص134).

3.4.2 أهمية إستراتيجية التعلم:

مع تزايد تعقيد العمليات التي تتطلب من المتعلمين التعرف على المهارات اللازمة للنجاح، تزايد الاهتمام باستراتيجيات التعلم، بما في ذلك استراتيجيات الحفظ والتعلم، في ظل تفعيل دور المتعلم وزيادة تعقيد المهام التعليمية مع تقدم المراحل التعليمية. الهدف الأساسي من استراتيجيات التعلم هو تعليم المتعلمين التعلم بشكل مستقل، وهناك عدة مصطلحات تصف هذا النوع من التعلم، مثل التعلم الموجه ذاتيًا، والتعلم الاستراتيجي، والتعلم المنظم ذاتيًا. ويمكن تلخيص أهمية استخدام استراتيجيات التعلم للمتعلمين فيما يلي:

- تعزيز مشاركة الطلاب الموهوبين والمتعثرين في التعلم بشكل متساوٍ.

- يتعلم الطلاب المعرضون للخطر بطرق تعزز المسؤولية الذاتية في إدارة شؤونهم.

- تقديم المساعدة للمعلمين الجدد في إدارة الفصول الدراسية بسلاسة.

- الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية إلى التركيز على الرضا الذاتي في عملية التعلم.

- تمكين المتعلم من الوصول إلى حلول هادفة للمشكلات التي يواجهها.

- يستخدم الطلاب مهارات التفكير عالية المستوى فيما يتعلمونه.

- تغيير صورة الطالب عن المعلم التقليدي باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة.

- تعزيز ثقة المتعلم بنفسه.

من خلال ما سبق ذكره تبين لنا أهمية استخدام المتعلم لإستراتيجيات التعلم والتي تعد من المهارات الضرورية للتعلم الناجح والتي تتضمن معرفة المتعلم لعمليات تعلمه واختيار الاستراتيجيات التي تتناسب مع المهام الدراسية المختلفة ومراقبة مدى نجاحه في استخدامها وتغيير الإستراتيجية إذا لم تتلاءم مع طبيعة النشاط الذي يريد أداءه. (بوجملين حياة ،2013،ص134).

5.2 تصنيف إستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية :

اهتمت البدايات الأولى في هذا المجال بتحديد عادات وسلوكات الطلبة المتفوقين كأعمال ستارن Sternوروبين Rubin وكذلك نيمان Niman و كول Coll ثم مع تقدم البحوث الخاصة في ميدان تعليمية اللغات الأجنبية ظهرت تصنيفات أكثر دقة وعلمية لما أصطلح عليه استراتيجيات التعلم من بين أهم التصنيفات الحديثة التي ظهرت في ميدان تعليمية اللغات الأجنبية نجد تصنيف أكسفورد Oxford حيث تعد أعمال أكسفورد من أهم الأعمال التي ساهمت في تطوير وتوسيع المعارف في مجال

إستراتيجيات التعلم بصفة عامة واستراتيجيات تعلم اللغة الثانية بصفة خاصة لقد قسمت هذه الباحثة الإستراتيجيات إلى قسمين : استراتيجيات مباشرة وأخرى غير مباشرة كما اهتمت بتعميم وتقريب مفهوم استراتيجيات التعلم الخاصة بالمعلمين انطلاقا من مسلمة قابلية هذه الأخيرة للتعلم فإستراتيجيات التعلم بالنسبة لها هي إجراءات تستعمل من طرف المتعلم من أجل تحسين تعلمه ، فهي وسائل للاندماج النشط والاستقلالية في التعلم. (بيقع ، 2017،ص60).

1.5.2 تصنيف أكسفورد لاستراتيجيات تعلم اللغة:

جدول 1 : تصنيف أكسفورد لاستراتيجيات تعلم اللغة

الاستراتيجيات المباشرة		**الاستراتيجيات الغير مباشرة**	
استراتيجيات التخزين	**خلق روابط ذهنية**	**استراتيجيات ما وراء المعرفة**	**تركيز عملية التعلم**
	استعمال الصور و الأصوات		**تخطيط التعلم**
	المراجعة الجديدة		**تقويم التعلم**
	استعمال الحركات		**ـــــ**
الاستراتيجيات المعرفية	**تطبيق وممارسة اللغة**	**الاستراتيجيات العاطفية**	**التخفيف من القلق**
	إرسال واستقبال الرسائل		**التشجيع الذاتي**
	التحليل و التفكير		**ضبط العواطف و التحكم فيها**
	تكوين الأبنية العقلية		**ـــــ**

استراتيجيات التعويض	التخمين أو التوقع الذكي	الاستراتيجيات الاجتماعية	طرح الأسئلة
			التعاون مع الآخرين
	تجاوز الأخطاء اللغوية الكتابية و الشفوية		التفتح على ثقافة الغير

(حسن عبد الحميد شاهين، 2011، ص66)

1.1.5.2 استراتيجيات التخزين:

استراتيجيات التخزين هي أساليب قديمة استخدمها الناس منذ آلاف السنين، وكان يُشار إليها في بعض الأحيان باسم "الاستذكارية". فقد كان الخطباء يستخدمونها لتذكر الحديث لفترات طويلة، حيث كانوا يربطون مختلف أجزاء الحديث بأماكن محددة في المنزل أو المعبد، ثم يتجولون بين هذه الأماكن لتعزيز الذاكرة. وحتى قبل انتشار القراءة والكتابة، كان الأفراد يعتمدون على هذه الاستراتيجيات لتذكر معلومات مهمة مثل المعرفة الزراعية والتنبؤ بالطقس، أو حتى تواريخ ميلادهم.

بعد انتشار القراءة والكتابة، بدأ الناس يتجاهلون هذه الاستراتيجيات ويرونها كأساليب قديمة وغير فعالة. ولكن مؤخرًا، بدأ الناس يعيدون اكتشاف فعالية هذه الاستراتيجيات كأدوات عقلية لتخزين وتذكر المعلومات بشكل فعّال، مما يجعلها تستعيد هيبتها وأهميتها كأدوات لتعزيز الذاكرة وتحسين أداء العقل وتنقسم استراتيجيات التخزين إلى :

ا- عمل روابط ذهنية

- التصنيف في مجموعات.

- التداعي والتفصيل.

- استخدام كلمات جديدة.

ب- توظيف الصور والأصوات

- الصور السينمائية.

- استخدام الكلمات المفتاحية.

- استغلال الأصوات الموجودة في الذاكرة.

ج-المراجعة الجيدة

- المراجعة البنائية.

د - التوظيف الحركي

- تمثيل المعنى.

- استخدام الأساليب الميكانيكية.

1- التصنيف في مجموعات : هو عملية تنظيم المعلومات في مجموعات تتماشى مع معانيها، سواء داخل العقل أو على الورق، لتسهيل استرجاعها لاحقًا. تهدف هذه العملية إلى تقليل عدد العناصر التي يجب استدعاؤها لذاكرة المعلومات. يمكن تصنيف المعلومات حسب نوع الكلمة، مثل تجميع الأسماء في مجموعة والأفعال في مجموعة، أو حسب مشاعر الشخص تجاه أشياء معينة، مثل الأشياء التي يحبها

وتلك التي لا يحبها. يمكن تعزيز هذه الإستراتيجية عن طريق تسمية كل مجموعة أو استخدام ألوان مختلفة لتمثيل كل مجموعة.

2- التداعي والتفصيل : التداعي والتفصيل هما عمليات ترتبطان بربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم الموجودة بالفعل في الذاكرة، سواء بتكوين روابط بين جزء من المعلومات وآخر أو بتوفير ارتباطات معقدة أو بسيطة لتعزيز عملية استرجاع المعلومات لاحقًا. يمكن أن تكون هذه الروابط غريبة أو مألوفة، ولكن يجب أن تكون لها معنى بالنسبة للشخص المتعلم. يمكن أن يتم الربط بين مفاهيم مختلفة أو بين جزء من المعرفة وآخر، على سبيل المثال، ربط المعرفة التي تكتسبها في المدرسة بالمعلومات الموجودة في الكتب المدرسية.

3- استخدام الكلمات الجديدة في نصوص: استخدام الكلمات الجديدة في النصوص يشير إلى وضع تلك الكلمات أو العبارات في سياق جملة أو حوار أو حتى في قصة، بحيث يتسنى تذكرها بسهولة. هذه الإستراتيجية تشمل الربط والتفصيل، حيث توضع المعلومة الجديدة في سياق مألوف مما يعزز فهمها وتذكرها. يتميز هذا النوع من الإستراتيجية يرتكز على إدراج المفردات الجديدة في سياق معروف، بدلاً من مجرد تخمين معانيها. (حسن عبد الحميد شاهين، 2011، ص66)

ب- الاستفادة من الصور والأصوات: وتضم هذه الفئة أربع إستراتيجيات تتعلق جميعا بالصور والأصوات.

1- التصويرية: هي إستراتيجية ترتبط بربط المعلومات الجديدة بمفاهيم موجودة في الذاكرة باستخدام تصور بصري يحمل معنى. يمكن أن يكون هذا التصور موجودًا في العقل، أو يمكن رسمه أمام المتعلم. يمكن أن يتخيل المتعلم صورة أو مادة معينة أو موقعًا لربط المعلومة الجديدة بها، مما يساعد في تذكر

الكلمات أو التعابير بشكل أفضل. يمكن استخدام هذه الإستراتيجية في تذكر الكلمات المجردة عن طريق ربطها برموز بصرية أو صور أو مواد حسية.

2- **الصورة السيمانتية:** تعني تنظيم الكلمات على شكل مخطط مرسوم به مفهوم رئيسي في المنتصف أو في الأعلى، ويتم ربطه بمجموعة من الكلمات أو المفاهيم باستخدام خطوط أو أسهم.

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تصوير المفهوم الرئيسي وعلاقته بالكلمات الفرعية، مما يسهل فهم كيفية ارتباطها مع بعضها البعض. تجمع الصورة السيمانتية بين تصور المفاهيم وتنظيم المجموعات والارتباطات بصورة بصرية، لتوضيح كيفية ترابط مجموعة معينة من الكلمات معًا.

3- استخدام كلمات مفتاحية : يتضمن تذكر كلمة جديدة من خلال روابط سمعية وبصرية. يبدأ هذا العمل بتحديد كلمة مألوفة موجودة في اللغة الأم والتي تتشابه في النطق مع الكلمة الجديدة، وهذا ما يعرف بالربط السمعي. ثم، يتم إنشاء رابط يوضح العلاقة بين الكلمة الجديدة والكلمة المألوفة، وهذا الرابط البصري. يجب أن يكون كلا الرابطين، السمعي والبصري، ذو معنى بالنسبة للمتعلم. على سبيل المثال، كلمة "feel" باللغة الإنجليزية تشبه نطق كلمة "فيل" باللغة العربية، وهذا الرابط السمعي. يمكن بعد ذلك تخيل فيل يدوس على إنسان، مما يساعد على تذكر معنى "feel" ومشاعر الإنسان في هذا الوقت، وهذا الرابط البصري.

4- استغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة : يعني تذكر المعلومة بناءً على صوتها. تشمل هذه الإستراتيجية العديد من الأساليب التي ترتبط بناءً على الأساس الصوتي بين المعلومة الجديدة والمعلومة المعروفة بالفعل. على سبيل المثال، يمكن استخدام السجع لتذكر كلمة، مثل القط (cat) والفأر (rat).

ج- المراجعة الجيدة :

1- المراجعة البنائية : تتضمن هذه الفئة إستراتيجية المراجعة البناءة، والتي تتضمن أنه لا يكفي رؤية المعلومات الجديدة مرة واحدة فقط، بل يجب مراجعتها بانتظام لتذكرها، فهي تشير إلى المراجعة. ابدأ متقاربًا جدًا، ثم بعد عشرين دقيقة، ثم بعد ساعة أو ساعتين، ثم بعد يوم، ثم بعد يومين، ثم بعد أسبوع، وهكذا. تسمى هذه العملية أحيانًا "بالدوامة" لأنهه. يستمر المتعلم في العودة إلى ما تعلمه بالفعل أثناء تعلم معلومات جديدة، والهدف هنا هو زيادة التعلم وتعويد المتعلم على المعلومات حتى تصبح تلقائية.

د - القيام بالأداء الحركي : وهذه الفئة غالبا ما يفضل استخدامها الطلاب الذين يميلون إلى التعلم الحركي أو التعلم أللمسي.

1- تمثيل المعنى تعني التعبير عن تعبير جديد أو ربط التعبير الجديد بالإحساس الجسدي الفعلي لذلك التعبير.

2- استخدام الأساليب الميكانيكية: يعني استخدام أساليب إبداعية ولكن واقعية، والتي تتضمن تحديدًا نقل أو تغيير شيء ملموس من أجل الحصول على معلومات جديدة، على سبيل المثال كتابة مجموعة من الكلمات على البطاقة وتحليل البطاقة من مكان إلى آخر مع ظهور الكلمات. موقع. ما يتم دراسته، ويتم فرز البطاقات حسب نوع المادة العلمية التي تمت دراستها باللغة ووضعها في موضع مختلف لكل فئة . (أكسفورد ربيكا ، 1996، ص 49-51)

يمكن القول إن استخدام المتعلم لإستراتيجيات التخزين ، مثل عمل الروابط الذهنية واستخدام الصور والأصوات، بالإضافة إلى تمرين التدقيق الداخلي، يساعده على فهم الدروس بشكل أفضل في مادة اللغة الفرنسية، ويعزز الاستمرار في استرجاع المعلومات وبالتالي تحقيق نتائج جيدة في هذه المادة.

2.1.5.2 الإستراتيجيات المعرفية :

أ- الممارسة :

- التكرار
- التدريب الرسمي على النظام الصوتي والكتابي
- التعرف على الصيغ والتراكيب واستخدامها
- إعادة الربط
- الممارسة الطبيعية

ب- إرسال واستقبال الرسائل :

- المعرفة الخاطفة للفكرة
- استخدام المصادر لاستقبال وإرسال المعلومات

ج - التحليل والاستدلال :

- الاستنباطية
- تحليل المصطلحات التعبيرية
- استخدام التحليل البيني.
- الترجمة.
- انتقال الأثر.

د – تنسيق المدخلات والمخرجات

– تدوين الملاحظات.

– التلخيص.

– التركيز على الأجزاء الهامة.

الاستراتيجيات المعرفية أساسية لتعلم أي لغة جديدة، حيث تتضمن مجموعة متنوعة من الأساليب مثل تكرار المصطلحات، وتحليل التعبيرات، والتلخيص. وعلى الرغم من اختلاف هذه الاستراتيجيات، فإنها تشترك جميعًا في هدف مشترك، وهو تسهيل معالجة اللغة الجديدة. يفضلها المتعلمون لأنها فعالة. سنقوم بتوضيح الفئات الأربع للاستراتيجيات المعرفية في الشرح التالي. (حسن عبد الحميد شاهين، 2011، ص67).

أ – **إستراتيجيات الممارسة** : تُعتبر أحد أهم الطرق المعرفية لتعلم اللغات، وغالبًا ما يتجاهل المتعلمون أهميتها. قد يكون من الصعب العثور على فرص حقيقية للممارسة داخل الفصل الدراسي، حيث يقوم بعض الطلاب بالقراءة دون مشاركة الآخرين، وحتى عند القيام بأنشطة جماعية، قد لا تكون الفرص كافية لخلق متعلم ماهر باللغة. البراعة اللغوية تتطلب العديد من ساعات الممارسة، وقد أكدت البحوث على أهمية الممارسة الطبيعية في جميع مراحل تعلم اللغة.

1– التكرار: و هو تكرار قول أو عمل شيء ما مرات عديدة مثل الاستماع لشيء ما مرات عديدة أو عمل البروفات أو تقليد متحدث أصلي للغة

2– التدريب الرسمي للنظام الصوتي والكتابي : وهو ممارسة الأصوات (مثل النطق والتنغيم والتجويد) بطرق عديدة ولكنها لم تصل بعد للممارسة الطبيعية.

3- التعرف على الصيغ والتراكيب واستخدامها : وهي القدرة على الاستخدام أو الوعي بصيغ نمطية سواء كانت فردية أو تتكون من وحدات لا تتجزأ مثل أهلا وكيف حالك؟ أو كانت في أنماط لا تتجزأ أو لكن بها فراغ يحتاج لأن يملئ مثل لقد حان الوقت لكي....

4- إعادة الربط : وتشير إلى ربط عناصر معروفة من قبل بطرق جديدة لإنتاج مخرجات أطول كأن يربط المتعلم عبارة أخرى ليعطي في النهاية جملة كاملة.

5- الممارسة الطبيعية : وهي ممارسة اللغة الجديدة في مواقف طبيعية وواقعية مثل عمل محادثة أو قراءة كتاب أو مقالة أو الاستماع إلى محاضرة أو كتابة خطاب باستخدام اللغة الجديدة.

ب- استقبال وإرسال المعلومات : تعد مهمة جدا لعملية التعلم وتشمل هذه الفئة إستراتيجيتان وهما:

1- المعرفة الخاطفة للفكرة: تتضمن استخدام نظرة سريعة لتحديد الفكرة الرئيسية أو البحث عن نقاط محددة أو تفاصيل مهمة. هذه الاستراتيجية تُسهّل فهم المحتوى بسرعة عند القراءة أو الاستماع للغة الجديدة، وغالبًا ما يكون وجود أسئلة تمهيدية مفيدًا لتعزيز هذا النوع من الفهم السريع.

2- استخدام المصادر لاستقبال وإرسال المعلومات: يتضمن استخدام مجموعة متنوعة من الموارد، سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة، لمساعدة المتعلمين في فهم المعلومات المقدمة لهم أو إنتاج معلومات بما يتناسب مع احتياجاتهم.

ج- التحليل والاستدلال : وهذه الإستراتيجيات تستخدم لفهم معنى مصطلح معين أو لإنتاج مصطلح جديد وتنقسم هذه الفئة من الإستراتيجيات إلى خمسة إستراتيجيات وهي:

1- الاستنباطية : وهي تعنى باستخدام قواعد عامة وتطبيقها في المواقف التي تتعلق بتعلم اللغة الجديدة وهذه الإستراتيجية تسير من القمة إلى الأسفل أي مما هو عام إلى ما هو خاص.

2- تحليل المصطلحات التعبيرية : وتعنى تحديد معنى المصطلح الجديد بتحليله إلى أجزاء ثم استخدام معاني هذه الأجزاء لفهم المعنى الكلي للمصطلح.

3- استخدام التحليل البيني : يتضمن مقارنة عناصر اللغة الجديدة بعناصر مماثلة في اللغة الأم، بهدف تحديد الاختلافات والتشابهات بينهما، ويشمل ذلك الأصوات والمفردات والقواعد النحوية.

4- الترجمة : وهي ترجمة اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم أو العكس (ترجمة كلمة أو عبارة) وذلك للمساعدة على فهم هذه الكلمة أو العبارة أو على إنتاج غيرها.

5- انتقال الأثر : يشير إلى استفادة المتعلم من المعرفة أو المفاهيم أو القواعد التي يعرفها بالفعل في لغة معينة، وتطبيقها مباشرة على لغة أخرى بهدف فهم المصطلحات أو إنتاجها باللغة الجديدة.

د - تنسيق المدخلات والمخرجات : وتضم ثلاثة إستراتيجيات وهي:

1- تدوين الملاحظات : وهي كتابة الفكرة الرئيسية أو نقاط معينة يرى المتعلم أنها مهمة وقد يكون أسلوب تدوين الملاحظات تقليديا أو يأخذ شكل "شجرة" أو يشكل على حرف "t"

2- التلخيص : وعي عمل ملخص أو موجز لقطعة كبيرة.

3- التركيز على الأجزاء الهامة : وهي إستراتيجية تتضمن استخدام أساليب متنوعة لتحديد وتسليط الضوء على المعلومات الرئيسية داخل النص، مثل وضع خط تحت المعلومات الهامة، أو وضع نجمة بجوار النقاط البارزة، أو استخدام أقلام ملونة. (أكسفورد ربيكا ،1990،ص ص54-56)

يمكن القول بأن الإستراتيجيات المعرفية، مثل الممارسة، واستقبال وإرسال المعلومات، والتحليل والاستدلال، وتنسيق المدخلات والمخرجات، ضرورية جدا لتعلم أي لغة جديدة، بما في ذلك تعلم اللغة

الفرنسية. فالمتعلمون في حاجة إلى تطبيق مثل هذه الإستراتيجيات لتسهيل فهم واستيعاب المحتوى، خاصةً بالنسبة للطلاب الذين يواجهون صعوبات في اللغة الفرنسية.

3.1.5.2 الإستراتيجيات التعويضية :

الإستراتيجيات التعويضية تمكّن المتعلمين من استخدام اللغة الجديدة في الفهم والإنتاج، حتى في حالة وجود قصور في مستوى المعرفة اللغوية. تشكل هذه الإستراتيجيات مجموعة متنوعة من القواعد والمفردات المستخدمة لتعويض النقص في المعرفة اللغوية. الهدف منها ليس فقط فهم اللغة الجديدة ولكن أيضًا إنتاجها، حيث تتيح للمتعلمين فرصة إنتاج التعبيرات دون الحاجة إلى معرفة كاملة بالقواعد اللغوية.

تُستخدم الإستراتيجيات التعويضية لتعويض النقص في المعرفة اللغوية، مثل استخدام أي تصريف أو زمن للفعل بدلاً من المصدر المناسب. تُساعد هذه الإستراتيجيات المتعلمين على التواصل باللغة الجديدة بشكل مستمر، مما يعزز من فرص ممارسة اللغة وتطويرها. كما تسهم في زيادة ثقة المتعلمين وبراعتهم في استخدام اللغة، وتوفير فرص لاكتساب المزيد من المعرفة والمهارات اللغوية. ومن بين الإستراتيجيات التعويضية ما يلي:

أ- التخمين الذكي

- استخدام تلميحات لغوية

- استخدام تلميحات أخرى

ب-التغلب على القصور في الكتابة والتحدث

- الارتداد إلى اللغة الأم

- طلب المساعدة

- استخدام التمثيل الصامت أو الإشارات

- التجنب الكلي أو الجزئي لاتصال

- اختبار الموضوع

- تطويع أو تقريب الرسالة

- تخليق كلمات

- استخدام الوصف أو المرادفات

(حسن عبد الحميد شاهين عبد الحميد ،2011، ص 67)

وتوضح ربيكا أكسفورد الإستراتيجيات التعويضية فيما يلي:

أ- **التخمين الذكي عند الاستماع والقراءة** : وهذه الفئة تشتمل على إستراتيجيتين لغوية وغير لغوية:

1- استخدام تلميحات لغوية : استخدام التلميحات اللغوية يتضمن البحث عن مؤشرات لغوية واستخدامها لتخمين معاني الكلمات أو العبارات التي يسمعها أو يقرأها المتعلم في اللغة الجديدة، حتى في حال عدم معرفته لجميع المفردات أو القواعد اللغوية الموجودة في النص. يمكن أن تستند هذه التلميحات إلى المعرفة السابقة التي يمتلكها المتعلم سواء من اللغة الجديدة نفسها أو من لغته الأم أو أية لغة أخرى.

على سبيل المثال، إذا كان المتعلم يقوم بدراسة اللغة الفرنسية وواجه كلمة "Attention" ولم يكن يعرف معناها، فقد يتخمن أنها تعني "الانتباه" نظراً لتشابهها مع كلمة مشابهة في اللغة الإنجليزية، والتي هي "Attention".

2- استخدام تلميحات أخرى: يتضمن البحث عن مؤشرات لا تعتمد على اللغة واستخدامها لتخمين معاني الكلمات أو العبارات التي يسمعها أو يقرأها المتعلم في اللغة الجديدة، حتى في حال عدم معرفته بكل المفردات أو القواعد اللغوية الموجودة في النص. تعتمد هذه التلميحات على عوامل متعددة مثل سياق الحديث، أو الموقف الذي يحدث فيه، أو التركيبة العامة للنص، أو العلاقات الشخصية، أو المعرفة العامة.

على سبيل المثال، إذا كان المتعلم يقرأ نصاً يتحدث عن جهاز إلكتروني يقوم بتخزين المعلومات في شاشة وقد اخترع مؤخراً، فقد يستنتج المتعلم أن الكلمة التي يقرأها "Computer" تعني "الكمبيوتر"، نظراً للمعرفة السابقة بمفهوم الكمبيوتر ودوره في تخزين المعلومات.

ب- التغلب على القصور في التكلم والكتابة: وتضم هذه الفئة ثمانية إستراتيجيات وهي:

1- الارتداد إلى اللغة الأم: الارتداد إلى اللغة الأم يتضمن استخدام مصطلحات من اللغة الأم دون ترجمتها، أو إضافة نهايات أو لواحق من اللغة الأم إلى الكلمات في اللغة الجديدة، وذلك في محاولة لنقل المعنى المقصود. هذه الاستراتيجية قد تكون ناجحة في بعض الأحيان في توصيل المعنى المناسب.

على سبيل المثال، قد يُريد شخص ما التعبير عن كلمة "سكر" باللغة الإنجليزية، فيقول "Give me some Sukkar"، حيث يقوم المتحدث بإضافة اسم الكلمة بالعربية دون ترجمتها. المستمع هنا يستخدم التخمين الفطن لفهم المعنى، وبالتالي يدرك أن المتحدث يقصد."Sugar"

2- **طلب المساعدة** : وتلك الإستراتيجية تعتمد على طلب المساعدة من الآخرين وذلك بأن يتلعثم الفرد عند الكلام (طريقة غير مباشرة أو بأن يقوم المتحدث بصورة قصدية مباشرة) بطلب العون من المستمع بأن يقدم له معنى الكلمة أو التعبير المفقود .

3- استخدام التمثيل الصامت أو الإشارات: وهذه الإستراتيجية تستعين بالحركات الجسدية مثل التمثيل الصامت أو الإشارات بدلا من الكلمات وذلك للتعبير عن المعنى.

4- التجنب الكلي أو الجزئي للاتصال: استخدام إستراتيجية التجنب الكلي أو الجزئي للاتصال يتم عندما يتوقع المتعلم وجود صعوبات في التواصل، فيقوم إما بتجنب التحدث أو الكتابة بشكل كامل عن هذا الموضوع، أو يتجنب استخدام بعض التعبيرات التي قد يخطئ في استخدامها، أو يقتصر على استخدام جمل قصيرة مختصرة لتجنب الوقوع في الأخطاء. (أكسفورد ربيكا ، 1996، ص 49-51)

5- اختيار الموضوع: يعني اختيار موضوع محدد للتحدث عنه أو الكتابة فيه، ويكون هذا الاختيار ناتجًا عن اهتمام المتعلم بهذا الموضوع ورغبته في التعبير عنه. يتأكد المتعلم من أن الموضوع الذي اختاره مناسبًا لمستواه اللغوي، وأنه يمكنه استخدام الكلمات والقواعد النحوية بشكل كافٍ.(أكسفورد ربيكا ،1990،ص 61) .

يمكن للمتعلم اختيار موضوع يعجبه في مادة اللغة الفرنسية ليتحدث عنه، لأنه لديه اهتمام به ومعرفة كبيرة حول الموضوع. وبالمثل، قد يختار موضوعا تاريخيا لاستخدامه في التحدث، إذا كان يتقن

استخدام أزمنة الماضي بينما قد يتجنبه طالب آخر إذا كان لا يجيد هذه الأزمنة بل يفضل استخدام تصريف الأفعال في زمن المستقبل.

6- تطويع أو تقريب الرسالة : إستراتيجية تطويع أو تقريب الرسالة تشمل تغيير الرسالة الأصلية بحذف بعض المعلومات، أو تبسيط الفكرة، أو إعطاء تعبير يختلف إلى حد ما عن المعنى الأصلي ولكنه ما زال يشير إلى المعنى الأصلي على الأقل.

7- استخدام الوصف أو المرادفات: وهذه الإستراتيجية تهدف إلى توصيل المعنى بشرح مفهومه أو باستخدام كلمة مرادفة لمعنى الكلمة. (أكسفورد ربيكا ،1990، ص ص 59-62)

4.1.5.2 الإستراتيجيات غير المباشرة (الإستراتيجيات فوق المعرفية) :

- **تركيز عملية التعلم** : وتشتمل هذه الفئة على ثلاثة إستراتيجيات تعين المتعلمين على توجيه انتباههم وقواهم نحو مهام وأنشطة ، أو مهارات وهذه الإستراتيجيات هي:

1- النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل : تهدف إلى ربط المفاهيم الجديدة بالمعرفة التي يمتلكها المتعلم بالفعل. يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية بعدة طرق، ويُنصح باتباع الخطوات التالية: البدء بفهم سبب أهمية النشاط الجديد، ثم بناء المفردات اللازمة لفهمه، وأخيرًا، إنشاء الترابطات بين المفاهيم الجديدة والمعرفة السابقة.

2- تركيز الانتباه: يشير إلى قدرة المتعلم على تحديد ما إذا كان سيُركز عمومًا على مهمة محددة لتعلم اللغة ويتجاهل المشتتات، أم سيُركز على بعض الملامح المحددة أو التفاصيل الانتقائية.

3- تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع: يعني للمتعلم اتخاذ قرار منذ البداية بتأجيل إنتاج الكلام باللغة الأجنبية جزئيا أو كليا، وذلك لتطوير مهارات الفهم الاستماعي بشكل كافٍ. يشجع بعض الخبراء في

مجال تعلم اللغات على ضرورة إدراج فترات صمت كجزء أساسي في مناهج تعلم اللغة الأجنبية، ولكن هناك تباين في الآراء حول مدى ضرورة هذه الفترات لجميع الطلاب أو لبعضهم فقط.

4- التنظيم والتخطيط للتعلم: تشمل ستة إستراتيجيات تساعد جميع المتعلمين على ترتيب وتنظيم وتخطيط تعلم اللغة بشكل فعّال. تتضمن هذه الاستراتيجيات مجموعة من المجالات مثل فهم عملية التعلم للغة وتنظيم الجدول الزمني والبيئة المحيطة بالمتعلم، وتحديد الأهداف العامة والخاصة، ووضع خطة للمهام والبحث عن فرص حقيقية لممارسة اللغة. (بيقع ، 2017،ص70)

1- فهم عملية تعلم اللغة : تعلم اللغة يعني بذل الجهد لفهم كيفية تطوير مهارات اللغة من خلال القراءة والمحادثة مع الآخرين، ثم استخدام هذه المعرفة لتحسين مستوى الفرد في اللغة.

2- التنظيم: يعني فهم وتحديد الظروف الملائمة لتعلم اللغة بشكل فعّال، مثل تنظيم جدول النشاطات اليومية وتهيئة البيئة المحيطة (مثل درجة الحرارة، والأصوات، والإضاءة)، بالإضافة إلى تنظيم الدروس أو النشاطات التدريبية.

3- تحديد الأهداف العامة والخاصة : تحديد الأهداف العامة والخاصة في تعلم اللغة يتضمن وضع أهداف للمدى البعيد تحدد مهارات معينة يسعى الطالب لتحقيقها بنهاية العام، بالإضافة إلى تحديد أهداف قصيرة المدى مثل إكمال قراءة قصة محددة بحلول يوم الجمعة المقبل، وذلك بناءً على قدراته واحتياجاته التعليمية.

4- فهم الغرض من المهمة اللغوية: يعني تحديد السبب وراء القيام بنشاط لغوي معين، سواء كان ذلك الاستماع، التحدث، القراءة، أو الكتابة. على سبيل المثال، الغرض قد يكون الاستماع للراديو لمعرفة آخر أخبار دولة ما، أو قراءة مسرحية للتمتع بالقصة، أو التحدث مع البائع لشراء الطعام.

5- التخطيط للمهمة اللغوية: يعني التحضير لأداء مهمة لغوية معينة عن طريق تحديد العناصر والوظائف الضرورية لذلك. تتضمن هذه الإستراتيجية أربع خطوات: وصف المهمة أو الموقف، وتحديد متطلباته، واستعراض المصادر اللغوية المتاحة للمتعلم، ثم تحديد العناصر أو الوظائف الإضافية اللازمة لأداء المهمة أو الموقف بشكل أفضل.

6- البحث عن فرص للممارسة العملية : يعني إيجاد فرص لاستخدام اللغة الجديدة في سياقات حياتية وطبيعية، مثل حضور السينما لمشاهدة فيلم باللغة المستهدفة دون ترجمة، أو المشاركة في حفلة يتحدث فيها الناس باللغة المطلوبة، أو الانضمام إلى نوادي اجتماعية دولية. حتى الاستماع والتفكير بوعي في اللغة الجديدة يمكن أن يكون فرصة للتدريب العملي.

7- تقويم التعلم : يتضمن إستراتيجيتين تساعد المتعلمين على تقييم أدائهم اللغوي، الأولى تركز على مراقبة الأخطاء والتحسين عن طريقها، بينما الثانية تركز على تقييم المستوى العام للتقدم.

أ-المراقبة الذاتية: وهي تهتم بتحديد الأخطاء في فهم أو إنتاج اللغة الجديدة مع تحديد أي الأخطاء تعد مهمة وكذلك تهتم بمصدر تلك الأخطاء المهمة ومحاولة التقليل من حدوث مثل هذه الأخطاء.

ب - التقويم الذاتي : يعني تقييم تقدم المتعلم في اللغة الجديدة، مثل معرفة ما إذا كان المتعلم يستطيع الآن قراءة بشكل أسرع وفهم أكثر من الوضع الذي كان عليه قبل ستة أشهر، على سبيل المثال، يمكن قياس نجاح المتعلم في إجراء محادثة. (أكسفورد ربيكا، 1990،ص ص118-121)

5.1.5.2 الإستراتيجيات العاطفية (التأثيرية):

تعبر كلمة "تأثيرية" عن العواطف والاتجاهات والدوافع والقيم، وهذه الجوانب لها دور حيوي في تعلم اللغة. تتمثل الإستراتيجيات التأثيرية في التحكم في هذه العوامل، وتنقسم إلى ثلاث فئات: تقليل مستوى القلق،

وتعزيز الثقة بالنفس، وتحديد المستوى العاطفي. البعد التأثيري يتكون من عناصر متعددة مثل تقدير الذات، والاتجاهات، والدوافع، والقلق، والصدمة الثقافية، والامتناع، والمخاطرة، وتقبل الغموض. تؤثر هذه الجوانب بشكل قوي على نجاح أو فشل المتعلم في تعلم اللغة. المتعلم الماهر في اللغة هو الشخص الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته واتجاهاته وعملية تعلمه، وتعتبر المشاعر السلبية عاملًا يعوق التعلم حتى لو كان المتعلم يتقن جوانب اللغة اللازمة. يؤكد دوجلاس بروان على تأثير المتغيرات العاطفية على نجاح المتعلمين في تعلم اللغة، وكذلك يُشير إلى أن القلق يؤثر بشكل كبير على تعلم اللغة الأجنبية.

مجلة مراجعة للتربية، 2006، ص 42

بينما الانفعالات والاتجاهات الإيجابية تجعل عملية تعلم اللغة أكثر فاعلية ومتعة ويمكن للمعلمين أن يخلقوا جوا انفعاليا رائعا بداخل الفصل الدراسي باستخدام ثلاث طرق مختلفة وهي تغيير التركيب الاجتماعي الموجود داخل الفصل وإعطاء مسؤوليات أكبر للمتعلمين وبإعطاء مقادير متزايدة من الاتصال الطبيعي وبتعليم الطلاب كيف يستخدمون الإستراتيجيات التأثيرية، ويعد تقدير الذات أحد العناصر التأثيرية الأولية ، وهو يعني الحكم على قيمة أو كفاءة الذات على أساس الشعور بالكفاءة والإحساس بتفاعل الذات بفاعلية مع البيئة المحيطة ، والتقدير المنخفض للذات يمكن استشعاره مـن خلال الحديث السلبي للذات والإستراتيجيات الثلاث المتعلقة بتشجيع الذات تساعد المتعلمين على التغلب على هذه السلبية .

والإحساس بالكفاءة والتي تشكل تقدير الذات ينعكس على اتجاه الفرد في آراءه ومعتقداته والتي تؤثر في دافعيته في مواصلة التعلم، وتعد الاتجاهات مؤشرا قويا لدافعية الفرد في أي مجال من مجالات الحياة وخاصة في مجال تعلم اللغة وتؤثر الكفاءة في مهارات بعينها مثل الاستماع أو القراءة فقد أثبتت البحوث العلمية أن عامل الاتجاه والدافعية يؤثر بقوة في استمرار أو توقف إتقان المتعلم لمهارات اللغة بعد انتهاء

التدريب وإستراتيجيات تشجيع الذات تعد طرقا مؤثرة لتحسين الاتجاهات والدوافع، ويشكل القلق عند حد معين عاملا إيجابيا لدفع المتعلمين للوصول إلى أعلى حد مستوى الأداء ،ولكن الإفراط في هذا القلق يعوق عملية تعلم اللغة ويظهر في أشكال متعددة مثل الانزعاج ، والشك في الذات، الإحباط ، والعجز وعدم الاطمئنان والخوف والأعراض الجسمانية، ومن بين هذه الإستراتيجيات:

أ. **خفض مستوى القلق:** وتشمل هذه الفئة على ثلاث إستراتيجيات لكل منها مكون جسدي وآخـر عقلي:

- **الاسترخاء الإيجابي أو أخذ نفس عميق:** يشمل إرخاء جميع عضلات الجسم، بما في ذلك العضلات الرئيسية وعضلات الرقبة والوجه، وذلك لتحقيق الاسترخاء، كما يمكن أخذ نفس عميق من الحجاب الحاجز أو التركيز على صورة عقلية مهدئة أو صوت لتحقيق الاسترخاء.
- **استخدام الموسيقى** : وتعني استخدام الموسيقى الهادئة كالكلاسيكية كطريقة الاسترخاء.
- **الاستفادة من الفكاهة** : ويكون ذلك بمشاهدة فيلم مضحك أو قراءة كتاب هزلي، أو بالاستماع إلى نكت وما شابه ذلك من أجل الاسترخاء.

ب. **تشجيع الذات:** وتتكون هذه الفئة من ثلاث إستراتيجيات غالبا ما ينسى مستخدمو اللغة أن يستخدموها خاصة أولئك الذين يتوقعون أن يكون التشجيع من الآخرين ولا يدركون إمكانية تشجيع أنفسهم بأنفسهم وأهمية وفعالية هذا التشجيع الذاتي ، و هذه الإستراتيجيات هي:

1) **ذكر العبارات الإيجابية المشجعة:** وتكون بكتابة الفرد أو قوله عبارات مشجعة لنفسه ليشعر بثقة واطمئنان أثناء تعلمه اللغة الجديدة.

2) **المخاطرة بحرص** : تعني أن الفرد يكون مستعدًا لاستخدام اللغة الأجنبية في المواقف حتى ولو كان هناك احتمال لارتكاب أخطاء أو للشعور بالغباء، ومع ذلك، يجب أن تكون هذه المخاطرة مدروسة ومنطقية.

3) **مكافأة الذات:** وتكون بإعطاء الفرد لنفسه مكافأة قيمة عندما يؤدي بصورة جيدة باللغة الجديدة.

ت. **تحديد المستوى الانفعالي:** وتضم هذه الفئة أربع إستراتيجيات تساعد المتعلم على معرفة مشاعره ودوافعه واتجاهاته وفي حالات كثيرة تربط بينها وبين المهام اللغوية، ويصعب على المتعلم أن يتحكم في جوانبه التأثيرية إذا لم يعرف ماذا يشعر ولماذا يشعر بذلك؟ ، والإستراتيجيات التالية تساعد على التخلص من الانفعالات والاتجاهات السلبية:

4) **تسمع الجسد** : وتعني الانتباه إلى إشارات الجسم، وهذه الإشارات قد تكون سلبية وتعكس التوتر والعصبية والفزع والخوف والغضب، وقد تكون إيجابية وتشير إلى السعادة والاهتمام والهدوء والسرور.

5) **استخدام القوائم:** وهي تستخدم لاكتشاف المشاعر والاتجاهات والدوافع المتعلقة بتعلم اللغة عامة وكذلك لتعلم مهام لغوية بعينها ، قد يشار إلى هذه الإستراتيجية باستخدام الاستبيانات".

6) **كتابة يوميات لتعلم اللغة** : وذلك لحفظ وتتبع الأحداث والمشاعر المتغيرة والمتعلقة بتعلم اللغة الجديدة.

7) **مناقشة مشاعرك مع شخص آخر** : وتعني الحديث مع شخص آخر(معلم ، صديق قريب) لاكتشاف المشاعر المتعلقة بتعلم اللغة والتعبير عنها . (أكسفورد ربيكا ، 1990 ص ص 122-127).

يمكن القول إن المشاعر والانفعالات والاتجاهات التي يختبرها الطالب أثناء عملية التعلم لها تأثير كبير على نجاحه أو فشله، مثل مستويات القلق والدافعية.

6.1.5.2 الإستراتيجيات الاجتماعية :

تعتبر اللغة من أشكال السلوك الاجتماعي؛ فهي وسيلة للتواصل بين الأفراد. وبالتالي، فإن عملية تعلم اللغة تشمل التفاعل مع أفراد آخرين غير المتعلمين، مما يتطلب استخدام استراتيجيات اجتماعية مناسبة للتكيف مع البيئة الاجتماعية. هذه الاستراتيجيات تشمل:

1) **طرح الأسئلة** : وتتضمن هذه الفئة توجيه الأسئلة لشخص ما قد يكون المعلم أو متحدث أصلي باللغة أو حتى زميل مستواه عالي في اللغة الأجنبية وتشمل هذه الفئة إستراتيجيتين وهما:
2) **طلب التوضيح أو التفسير** : يعني طلب من المتحدث إعادة صياغة أو شرح ما قاله، ويمكن أن يتم ذلك من خلال طلب التكرار، أو الشرح بشكل مفصل، أو التحدث ببطء، أو طرح الأسئلة. يمكن أيضًا أن يطلب المستمع التأكد من صحة ما فهمه من خلال طرح الأسئلة حول صحة النطق أو مدى تطابقه مع القواعد اللغوية، ويمكن أيضًا أن يعيد المتعلم ما سمعه ليتأكد من فهمه الصحيح.
3) **طلب التصحيح:** ويكون أثناء المحادثة حينما يطلب المتعلم ممن هو أفضل منه أن يصحح له أخطائه عندما يخطئ وقد تستخدم هذه الإستراتيجية في الكتابة أيضا.
4) **التعاون مع الآخرين:** يشمل التفاعل مع شخص أو أكثر بهدف تحسين مهارات اللغة. يعتمد هذا النوع من التعلم على مبادئ التعلم التعاوني، والذي لا يحسن فقط من أداء المتعلم، بل يزيد أيضًا من قبوله الاجتماعي وقيمته في المجتمع.

6.2 العوامل المؤثرة على اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة :

اكتشف براون وآخرون Brown et al (1982) ماكينتر MacIntyre في (1994) عوامل تؤثر في اختيار إستراتيجيات التعلم للتلميذ منها سيكولوجية التلميذ، ونوعية الوسائل البيداغوجية المستعملة.ووضع كيفية جديدة خاصة باستعمال إستراتيجيات التي تسمح باستعمال المناسب للغة وتعلمها أربعة شروط وهي :

– يجب على التلميذ أن يكون واعيا بهذه الإستراتيجية وكيفية استعمالها ويكون الاستعمال مقيدا بأهداف.

– استعمال الإستراتيجية هو سبب من أجل إيجاد حلول لمشكلة أو صعوبة في التعلم أي وجود حافز من أجل تعلم اللغة الثانية أو ظروف خاصة تسمح باستعمال إستراتيجية معينة خاصة بظرف معين وسبب معين.

– يجب تفادي الملل الذي يمنع التلميذ من استعمال الإستراتيجية أو الاعتقاد بعدم وجود حلول لمشكلة ما في اللغة التي يتعلمها. (Atlan janet، 2000،p113)

7.2 خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل أهم متغير في البحث ألا وهو إستراتيجيات تعلم اللغة وهي مجموعة من الإجراءات يستعملها المتعلم في تعلم اللغة والتي تساعده على اكتساب وتخزين واسترجاع المعلومات ،وتهدف هذه الإستراتيجيات إلى تعلم كيفية التعلم والتفكير في كيفية التفكير التي تسمح بالحصول على أكبر قدر من المعلومات والحقائق العلمية في وقت قصير وبأقل جهد لذلك يجب تدريب الطالب على استخدامها من خلال تزويده بأهم الخطوات التي تجعله مسئول عن تعلمه ، وعنصر نشط في عملية التعلم ، وتتميز خصائص إستراتيجيات التعلم بأنها نشاطات واعية و قصدية موجهة نحو هدف معين وليست عملية آلية كما ذكرنا تصنيفات إستراتيجيات التعلم وتتمثل في الإستراتيجيات المعرفية وتشمل (التكرار واستعمال وتوظيف المصادر ، تسجيل النقاط الاستقراء والاستنتاج والتصنيف والتجميع، التعويض والإنشاء، التلخيص الترجمة التحويل التوقع بالإضافة إلى إستراتيجيات ما وراء المعرفة وتشمل (التخطيط الذاتي، الرصد الذاتي المعرفي ، الضبط، التصنيف ، الفحص التقويم الذاتي والتوقع) كما ذكرنا كما تطرقنا إلى تصنيف إستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية تصنيف أكسفورد والعوامل المؤثرة على اختيار إستراتيجيات التعلم .

3 الفصل الثالث: اللغة الأجنبية

- تمهيد.
- تعريف اللغة الأجنبية.
- أنواع المهارات اللغوية.
- النظريات المفسرة للغة.
- عوامل اكتساب اللغة.
- مميزات تعلم اللغة الأجنبية.
- أهمية تعلم اللغة الأجنبية.
- أهداف تعلم اللغات الأجنبية الفرنسية.
- واقع تعلم اللغات الأجنبية الفرنسية في الجزائر.
- خلاصة الفصل.

1.3 تمهيد:

إن تعلم اللغة الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي أصبح من الضروري ومن متطلبات العصر تعلمها من أجل الانفتاح علي العالم الخارجي و علي ثقافات العالم ، و لتمكن من اكتساب خبرات جديدة وتجارب علمية ومستوي حضاري يفيد متعلميها بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

2.3 تعريف اللغة الأجنبية:

اللغة المستهدفة أو اللغة المتعلمة يمكن أن تكون اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية , و في هذا الكتاب فان مصطلح اللغة المستهدفة يرمز إلى كلا النوعين . علما بأن التمييز بين المصطلحين اللغة الثانية و اللغة الأجنبية غالبا ما كان محيرا للمعلمين و للطلاب و لآباء ، و لعامة الناس . مع ذلك فينبغي معرفة الفرق بين الاثنين.

إن الفرق بين اللغة الثانية و تعلم اللغة أجنبية يكمن في مكان تعلم هذه اللغة وفي الوظائف الاجتماعية و الاتصالية بداخل المجتمع الذي يتعلم فيه المتعلم هذه اللغة . فمثلا في بعض الدول متعددة اللغات مثل بلجيكا أو كندا يحتاج الأفراد إلى أكثر من لغة لأغراض اجتماعية و اقتصادية و مهنية . و اللاجئون و المهاجرون عادة ما يحتاجون تعلم اللغة الثانية من أجل البقاء في الدول التي تبنتهم . و على عكس ذلك فان اللغة الأجنبية لا تلعب دور اجتماعيا أو اتصاليا ملحا بداخل المجتمع الذي يتعلم فيه المجتمع هذه اللغة فان المتعلمين يتعلمون اللغة لكي يستخدمونها في عملية الاتصال في مكان أخر.

فعلى سبيل المثال ربما يتعلم شخص ما اللغة الروسية في الولايات المتحدة الأمريكية ، و الانجليزية بفرنسا (ربيكا أكسفورد ،1996،ص18).

3.3 تعريف اللغة الفرنسية:

هي إحدى اللغات الرسمية التي يتكلم بها نحو 60 مليون شخص في العالم كلغة رسمية أساسية ، حوالي 190 مليون شخص كلغة رسمية ثانية و ، 200 مليون شخص أخرين كلغة مكتسبة ، و هي اللغة الوحيدة الموجودة في القارات الخمس بجانب اللغة الانجليزية.

تنحدر اللغة الأجنبية من اللغة اللاتينية ، مثل اللغات العالمية الأخرى كما أنها تأثرت في تطورها باللغات السلتية و هي فرع من عائلة اللغات الهندية الأوروبية.

اللغة تحتوي على (26) حرف ، و تكتب من اليسار الى اليمين ، تختلف الأبجدية الفرنسية عن الانجليزية.

بالإضافة فقد أشار Abdou diof 1997 إلى إن اللغة الفرنسية تحتل المرتبة الثانية اللغات المعلمة عالميا وإنها هي اللغة المستعملة بعد الانجليزية في المنظمات الدولية ، كذلك هي لغة عمل في منظمة الأمم المتحدة واللغة الرسمية لها مع خمس لغات أخرى ، كذلك لغة عمل في الاتحاد الأوروبي ، واللغة الفرنسية بالإضافة إلى كونها لغة تواصل هي هي لغة ذات قيمة لأنها مرتبط بالدفاع عن حقوق الإنسان والتسامح والإنسانية ، فهي لغة المؤسسات الغير الحكومية كالصليب الأحمر ، أطباء بلا حدود ، أطباء العالم ومحامون بلا حدود ، وهي اللغة الوحيدة المستعملة في محكمة العدل الدولية. (بن سعد فتحي،2017، ص36).

4.3 أنواع المهارات اللغوية :

1 الاستماع: لقد اهتمت الطرق التعليمية و التربوية الحديثة بالجانب السمعي عند المتكلم باعتبار ان هده الحاسة تدرك بها اللغة ونطقها الصوتي و ألفاظها و كلماتها وتركيبها.

لقد أكد "محمد واطاسن" في كتابه أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم بصفة عامة على أهمية مهارة الاستماع في عملية التعلم اللغة خاصة الثانية (أي اللغة المكتسبة) إذ يقول "إن مهارة الاستماع تتماشي والقدرة علي الإدراك علي التصور."

مثال :لا يمكن للمتعلم أن يكتسب مهارات لغة ما،إلا إذا مرنت أذنيه على سماع أصوات وتميزها بشرط ألا تكون هذه الألفاظ بمعزل عن الألفاظ ، المفردات ، و الكلمات. (حمار فتيحة , 2007 ,ص35).

2 الكلام : عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة، والأسوياء من الناس يتحدثون لغاتهم الأم دون أدنى صعوبة، في حين أن نسبة لا يستهان بها منهم قد لا يجيدون الكتابة مطلقًا، والأطفال يجيدون استخدام اللغة في التواصل مشافهة قبل أن يتعلموا الكتابة في المدارس النظامية، فالكلام هو المظهر الرئيسي للغة، وأمَّا الكتابة فهي محاولة لتمثيله، وما زال بعض اللغات يمارس بصورته المنطوقة دون المكتوبة في عصرنا هذا في حياة الناس، واللغات إنما تتمايز بمدى قدرتها على الانتشار بين قاعدة من المتكلمين قابلة للاتساع المطرد.

3 القراءة: إن القراءة هي عبارة عن عملية معقدة تشمل على مجموعة من المهارات كالتعرف على الحروف الكلمات النطق بها بطريقة صحيحة، وكما تشتمل على الفهم الربط الاستنتاج وتحليل النص المقروء .

و القراءة حسب محمود احمد السيد و تشتمل على جانبين أولهما نشاط فسيولوجي : تشمل على الحروف الكلمات والنطق بطريقة صحيحة وثانيها نشاط عقلي يتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني البعيدة واستخلاص المغزى وفي الأخير التحليل والنقد. (براكو و ناجمي 2015 , 2016, ص17) .

4 الكتابة : إن تعليم مهارة الكتابة من أهداف عملية تعلم اللغات غير أنها تأتي كمرحلة متأخرة بعد اكتساب مهارات سابقة الاستماع النطق الحديث والقراءة ."ذلك لان الطرق التعليمية الحديثة تركز جل اهتمامها على الاستماع لأصوات اللغة خاصة الأجنبية منها والتدريب عليها ثم النطق بها في كلمات وجمل. (براكو و ناجمي 2015 , 2016, ص18) .

5.3 وظائف اللغة و النظريات المفسرة للغة :

يرى جاكسون Jackson إن للغة ست وظائف أساسية وهي:

1 الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: تسمح للمرسل التعبير عن موقفه.

2 الوظيفة الندائية أو الايعازية: كنداء المرسل إليه وأمره وسؤاله.

3 الوظيفة المرجعية: وتتمركز حول المرجع؛ أي محتوى الرسالة (المفهوم)

4 وظيفة إقامة الاتصال : وتتمحور حول القناة أي وسيلة الاتصال كقولنا في الهاتف: هل تسمعني؟ للتأكد من وضوح الصوت، أو استمرار الخط عر الهاتف.

5 وظيفة ما فوق اللغة: وتتمركز حول لغة الرسالة وشفرتها (السنن)، كالسؤال عن معنى كلمة غامضة.

6 الوظيفة الشعرية: وتتمحور حول الرسالة مثل الشكليات التي يتطلبها الإيقاع. (عمر بوقرة، 2017 ، ص17).

6.3 النظريات المفسرة للغة :

تعددت النظريات الحديثة التي حاولت التأصيل لنظرية الاكتساب اللغوي بموجب تحديد العوامل المساهمة في تفسير طبيعة منشأ الاكتساب عند الطفل (سلوكي ،أو فطري، أو معرفي ، أو بيئي)وسأحاول عرض أهم الآراء والفرضيات وأشهر النظريات والتي عدت من المرجعيات المعتمدة في حقل اكتساب اللغة.

1.6.3 النظرية السلوكيـة : من أعالمها (واطسون، Watson) (بلومفيلد، Bloomfield)(سكينر، Skinner):

ربط أصحاب الاتجاه السلوكي الحدث الكلامي (العادات الكلامية) بالسلوك اللغوي الذي يصدره الطفل في كنف البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها، إذ تتشكل عنده مجموعة من المعطيات اللغوية التي يتعرض لها من خلال حافز أو تعزيز يتضمنه أو يحتويه مثير إيجابي ينتج عنه إجابات صحيحة وهكذا تتم عملية الاكتساب داخل الوسط الاجتماعي حسب رأيهم بمعزل عن كل العمليات العقلية والفكرية والمعرفية .إلى جانب ذلك، فاللغة في تصورهم شكل من أشكال السلوك الإنساني التي تختلف في جوهرها عن أي سلوك لغوي آخر، وال فرق بين السلوك الإنساني والحيواني عندهم، كما اعتبروا الإنسان مجرد آلة "إن اللغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني الآلي الخاضع لقانون المثير والاستجابة دون ارتباط بالتفكير العقلي، وأن اللغة ليست إلى نوعا من الاستجابات الصوتية لحدث معين يثبت منها ما يلقي حافزا أو تعزيزا إيجابيا في حالة الصحة فيصبح سلوكا أو عادة أي يكتسب وينطفئ منها ما يكن كذلك أو ينسى فال يكتسب".(أحمد عبد الكريم الخولي ، ،2014 ص48،49)

2.6.3 النظرية الفطرية أو النظرية التوليدية التحويلية: (Noam Chomsky)

تأثرت هذه النظرية التي يتزعمها العالم اللساني الأمريكي "نعوم تشو مسكي Chomsky Noam " بالفلسفة الديكارتية، تعيد هذه النظرية التأكيد على الجانب المعرفي وتتعارض مع المنظور السلوكي أو دوره في اكتساب اللغة. وهي رد على مفاهيم ونظريات المدرسة السلوكية، وتقوم على فرضية أن الطفل يولد باستعداد فطري لإنتاج اللغة. ويتحقق هذا الاستعداد من خلال معرفة الطفل الداخلية بقواعد اللغة، مدعمة بالمادة اللغوية. وهذا يمكّن الطفل من توليد عدد غير محدود من الجمل التي لم يسمعها من قبل. وهذه القدرة "تتمركز في الأم"، أي أن الإنسان يولد بآلية داخلية توجهنا نحو اكتساب اللغة، أو فهم اللغة بطريقة منظمة وإنتاجها بعد استيعابها. (دوجلاس براون ، 1994، ص37)

3.6.3 النظرية المعرفية : Jean Piaget, Bloom, Dunn, Slobin

اعتمد أصحاب هذه النظرية – وعلى رأسهم : جان بياجيه، بلوم، دان، سلوبين– على فرضيات لتفسير تعلم اللغة عند الطفل وتتبني نظريتهم على ضرورة توفر الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي.

يرى أصحاب النظرية المعرفية " التي اقترحها جان بياجيه وآخرون، على أن المتعلمين مسئولون عن عملية التعلم، ويتخذون القرارات بشأن ما يجب تعلمه بناءً على احتياجاتهم واهتماماتهم. إنهم يربطون المعلومات الجديدة بتجاربهم السابقة ويحددون الاستجابة المناسبة بناءً على بيئتهم. تؤكد نظرية بياجيه على دور المتعلم في التعليم، مما يجعله محور التركيز الرئيسي، وتعترف بقدرته على بناء معرفته الخاصة ويستمر هذا المنظور في تشكيل النظريات التربوية المعاصرة . (يوسف العتوم، 2014، ص302)

7.3 عوامل اكتساب اللغة :

1النضج: هو عملية نمو داخلية لا شعورية تشمل جميع جوانب الكائن الحي وهو ضروري في عملية التعلم الواعي.

2 الاستعداد: عامل نفسي هام في عملية التعلم، ويكون مرتبط بالنمو العقلي والعضوي والوجداني والاجتماعي.

3 الفهم: عامل أساسي في عملية التعلم، ولا يتحقق بين المعلم والمتعلم إلا إذا توفرت شروط من أبرزها: التجانس في النظام التواصلي، أي لا بد أن تكون هناك لغة مشتركة بين المعلم والمتعلم لكي تحدث الاستجابة الملائمة لعملية التعلم.

4 التكرار: من الدعائم الأساسية التي تقوم عليها عملية التعلم، فهو استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول إلى عادة لدى المتعلم، مما يجعل الذاكرة قادرة على استيعاب المفاهيم، ولا بد من أن يكون التكرار هادفا وموجها وفق خطة بيداغوجية و تعليمية معينة.

ولهذا أرى من الضروري على كل معلم أو أستاذ أن يرسم خطة عملية وظيفية تضع بين يديه نموذجا صغيرا يساعده على حسن التخطيط والدقة في تنظيم وتقديم. (بلقاسم ص111).

8.3 مميزات تعلم اللغة:

– يُظهر متعلمو اللغة الثانية قدرًا أكبر من المرونة والأصالة في التفكير مقارنةً بالمتعلمين أحاديي اللغة .

– لديهم قدرة أعلى على حل المشكلات ويمتلكون مهارات أوسع

– دراسة لغة ثانية تعزز الكفاءة في اللغة الأولى، بما في ذلك المفردات ومهارات الاتصال وقدرات القراءة

– أصبحت الاتجاهات الاجتماعية والوعي الثقافي لتعلم اللغة الثانية أكثر عالمية وعالمية، وأصبحت ذات قيمة متزايدة في عالم يضم دولًا وثقافات متنوعة.

– يحافظ متعلمو اللغة الثانية على ثقافتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم إذا كانت اللغة جزءًا من خلفيتهم الثقافية. (جون جاسون، 2007، ص124)

– هناك طلب متزايد على فرص العمل والفوائد الاقتصادية المرتبطة باكتساب لغات ثانية، حيث أصبحت الاقتصادات الوطنية معولمة. سيكون الطلب على الموظفين ثنائيي اللغة مرتفعًا (جون جاسون، 2007 ، ص125).

فلقد بينت عدة دراسات أن إتقان اللغات الأجنبية له نتائج واضحة بالنسبة للدخل وفرص الشغل ففي كبيك (كندا) يرتفع الأجر بحوالي 6% بالنسبة لمتكلم الانجليزية إلى جانب (الفرنسية) وفي الاتحاد الأوروبي بينت دراسة) 2010 (Ginsburgh and Prieto أن اللغة الثانية خاصة (الانجليزية) ترفع الدخل ب5% إلى 15% (عبد القادر الفاسي ، 2013 ،ص55)

9.3 أهمية تعلم اللغة:

إن تعلم لغة أجنبية له أهمية كبيرة في مختلف جوانب الحياة.

– فهي تميز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية.

– تعزز مهارات الاتصال، وتعزز الفرص المهنية.

– تحفز نمو الدماغ، وتقوي الروابط الثقافية، وتسهل السفر.

– تعزز التسامح وفهم الآخرين.

– تؤدي إلى تحسين القدرات المعرفية، ومهارات أفضل في حل المشكلات،

– تعزيز الذاكرة، وزيادة الإبداع، وتحسين قدرات تعدد المهام. بشكل عام،

– تتيح اللغة للفرد مكانة خاصة في مجتمعه ومنافع خاصة أيضا لا تتاح له أن لم يكن مقتدرا علي التصرف باللغة إبداعيا يتفوق بواسطته علي اقرأنه.

تمتد أهمية تعلم اللغة إلى ما هو أبعد من مجرد التواصل، مما يؤثر على النمو الشخصي والمهني والمعرفي. (محمد الصالح الإمام،2002، ص30)

10.3 أهداف تعلم اللغة الأجنبية:

قد صاغت منظمة اليونسكو سنة 1975 الأهداف العامة لتعلم اللغة الأجنبية وذكرت أنها تتمثل فيما يلي :

– التمكن من وسائل التعبير الكتابي و شفوي.

– معرفة الأدب و الثقافة, تنمية التفاهم الدولي اكتساب المصطلحات الفنية و العلمية و المهنية و تنمية القدرة على التحليل و التركيب .

لهذا تعتبر اللغات الأجنبية أداة أساسية لإطلاع على مجالات معرفية متعددة ، خاصة أن المنتوج الفكري اليوم يكتب وينشر باللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية لذلك كان يجب تدريسها واكتساب مهاراتها في مرحلة مبكرة من حياة التلميذ ليمكنه من استعمالها بفعالية وكفاية في مراحل دراسته المتقدمة ثم بعد ذلك التعامل بها في العالم الخارجي فحسب المؤتمر الثالث لوزارة التربية والتعليم العرب 1965 بالقاهرة

وخاصة بموضوع اللغات الأجنبية والأهداف المرسومة لها تتمثل الأهداف العامة لتدريسها فيما يلي :

– نستطيع باللغات الأجنبية الإطلاع على الثقافات العالمية.

– دعا المؤتمر إلى استثمار اللغات الأجنبية كقنوات تنقل تراث بلدنا وتأخذ من خلالها تراث الغير.

– حيث يراعي في ذلك الكتب المقررة وتدريب الطلبة على التفكير والاستنباط ، التحليل، الخيال توسيع المدارك ، تنمية حاسة الذوق والتأثر به إضافة إلى أنها أداة لتحقيق السلام وحسن التفاهم بين الشعوب .

ويؤكد كل من نايفا حزما وعلي حجاج بأن الأهداف العامة لتعلم اللغات الأجنبية تتمثل فيما يلي:

تهيئة الفرصة المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحيا وفكريا وخلقيا واجتماعيا .... إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم في ضوء المجتمع ، وتزويد التلميذ بلغة أخرى بجانب لغته الأصلية لتصبح وسيلة للتخاطب في المجالات التي يتعذر فيها استخدام اللغة الأصلية لتصبح وسيلة للتخاطب في المجالات التي يتعذر فيها استخدام اللغة الأصلية كالسفر، الدراسة، الأعمال التجارية .... بحيث يستطيع الفرد أن يساهم من خلال ذلك في إعطاء صورة إيجابية عن نفسه وبلده يحقق أغراضه الخاصة ، ويتمكن في الوقت ذاته من التفاهم مع الآخرين غير الناطقين بلغته الأم. (شعباني مليكة، 2004، ص 84 85).

11.3 واقع اللغة الأجنبية (الفرنسية) في الجزائر:

نظرا للظروف التاريخية و الاستعمارية التي عاشتها الجزائر طيلة قرن ونصف القرن من الزمن تحت الاستعمار الفرنسي ،ورثة الجزائر وضعا لغويا مختلف عن واقع بعض الدول العربية الأخرى فاللغة الفرنسية تعتبر أول لغة أجنبية فمنذ عقود من الزمن كانت وما تزال تحتل مكانة خاصة في الجزائر، حتى تكاد تكون بنسبة لبعض المدن الكبرى لغة التواصل اليومي و التميز الثقافي ، كما أنها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدماتية و الإنتاجية و الصناعية وحتى التعليمية.

فمنذ الاستقلال إلي سنوات الثمانينات وحتى بداية التسعينيات أين احتلت الصحافة بالغة الفرنسية حيزا كبير من القراء ، وهو ما ذكره الباحث محمد بن رابح (BEN.M 1996 RABAH) في دراسة له حول مستوي انتشار اللغة الفرنسية قي المجتمع الجزائري منذ سنة 1989 بعد الانفتاح الإعلامي وظهور جرائد عمومية و خاصة حيث سجل بأنه في سنة 1992 ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين ونسخ تساوي إلى 300.000 نسخة يوميا مقابل جريدتين عموميتين واحدي عشرة خاصة مع نسخ تساوي 800.000 نسخة يوميا ،لكن بعد تخرج دفعات من المتعلمين من المدرسة الأساسية أصبح مستعمليها كلغة تواصل وتميز اجتماعي .

هذا و مازالت اللغة الفرنسية المستعملة في كثير من المفردات و الصيغ و التعابير اللغوية خاصة في المواقف ذات العلاقة بموضوعات التكنولوجيا و الصناعة الصحة و غيرها .هذا من جهة و من جهة ثانية مازالت اللغة الفرنسية تستفيد من ميادين الاستعمال الكثيرة و من حجم ساعي معتبر في التعليم ، ابتداء من السنة الثانية ابتدائي.

12.3 خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل إلى توضيح ماهية اللغة الأجنبية وذلك من خلال عرض تعاريف اللغة ومن ثم ذكر أنواع المهارات اللغوية و وظائفها.

ثم التطرق إلى أهم المداخل النظرية المفسرة للغة و كذلك استعرض عوامل اكتساب اللغة ثم توضيح مميزاتها و أهميتها وأهدافها.

وأخيرا تم التطرق إلى واقع تعلم اللغات الأجنبية الفرنسية في الجزائر.

نستنتج مما سبق أن اللغات الأجنبية عملية متشابكة تدخل فيها عدة متغيرات تتمثل من مرحلة اكتساب اللغة و العوامل المؤثرة في اكتسابها.

4 الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

- تمهيد.
- الدراسة الاستطلاعية.
- منهج الدراسة.
- مكان إجراء الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- مقياس إستراتيجية تعلم اللغة.
- المعالجة الإحصائية.
- خلاصة الفصل.

1.4 تمهيد:

أي دراسة ميدانية لا تخلو من جانب تطبيقي بحيث يعتبر مصدر أساسي و مهم لمعرفة خصائص و متغيرات الدراسة، فهذا الفصل سوف نتحدث عن الإجراءات المنهجية للدراسة التي قمنا بها و ذلك من أجل تحقيق أهداف البحث ، بحيث يتضمن هذا البحث المنهج المستخدم في الدراسة ، حدود الدراسة، و كذلك الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة ، و هذا من أجل تأكيد من صحة الفوض إذ تحققت أم لم تتحقق.

2.4 الدراسة الاستطلاعية:

تهدف دراستنا إلى التقرب من عينة البحث إضافة إلى الكشف عن مدى صدق وثبات مقاييس الدراسة والمتمثلة في مقياس إستراتيجية تعلم اللغة وهذا ما يساهم في فهم أكثر للمقاييس وكيفية تطبيقها في الميدان وسوف نتطرق إلى الخصائص السيكومترية للمقاييس أثناء عرضها لاحقا.

3.4 منهج الدراسة:

إن طبيعة الظاهرة وميدان الدراسة هما اللذان يفرضان على الباحثة طبيعة المنهج المناسب لاستقصاء الحقائق والمعلومات وهذا لكي نتمكن من الإحاطة بجميع جوانب الموضوع الذي نريد دراسته ولذلك تم اختيار المنهج الذي يتماشى مع طبيعة بحثنا و هذا للوصول إلى نتائج موضوعية.

و المنهج هو " عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة **(بن مرسلي أحمد ، 2003، ص 133).**

و بما أننا نتناول العلاقة بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع طبيعة البحث.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه جمع البيانات بنوعيها الكمي والكيفي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها و بينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات (داودي محمد و بوفاتح محمد 2007، ص 81)

3- مكان إجراء البحث : تم إجراء بحثنا في الفترة الممتدة بين **(19 مارس 2024 إلى غاية 20 افريل 2024)** على مستوى جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب.

4- عينة البحث :

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية،إذ تكونت عينة الدراسة من 60 فردا من طلاب جامعة عين تموشنت مقسمة بالتساوي بين التخصصين علوم اجتماعية و علوم و تكنولوجيا (30 فردا من كلا التخصصين) . تم توزيع الاستبيانات بطريقة مباشرة على الطلبة مع شرح الهدف من الدراسة ، و بعدها تم استرجاع كل الاستبيانات .

جدول 2 : النسبة المئوية لعينة الطلاب الجامعين تخصص علوم اجتماعية و علوم و تكنولوجيا.

التخصص	التكرار	النسبة%
علوم و تكنولوجيا	30	50.0
علوم اجتماعية	30	50.0
المجموع	60	100.0

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المزج بين التخصصين بنسب متساوية قدرها 30 طالبا في كل تخصص مشكلين نسبة 50 لكل منهما، و بالتالي نضمن تكافؤ فرص الإجابة على فقرات الاستبانة للحصول على أفضل النتائج والاستنتاجات.

و سوف نوضح خصائص العينة أكثر من خلال الجداول التالية :

جدول 3 : خصائص عينة الطلاب الجامعين تخصص علوم اجتماعية و علوم و تكنولوجيا حسب الجنس.

خصائص العينة / المؤسسة	الجنس		التخصص		العدد الكلي
	ذكور	انات	علوم اجتماعية	علوم و تكنولوجيا	
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	26	34	30	30	60

يظهر لنا من خلال الجدول ما يلي: نجد في متغير "الجنس" أن أفراد العينة يتشكلون من نسب متقاربة نوعا ما من الذكور بنسبة 43.3% حيث بلغ عددهم 26و الإناث بنسبة 56.7% بعدد 34 أنثى.

4.4 أدوات الدراسة:

وصف المقياس:

1.4.4 مقياس إستراتيجية تعلم اللغة:

استخدم هذا المقياس من طرف الباحث Xiaomi Song في دراسته المتعلقة بالكشف عن العلاقة بين إستراتيجيات تعلم اللغة وإتقان اللغة الإنجليزية على بطارية مشيغان" لتقييم اللغة الإنجليزية (Melab) وذلك بغرض تقييم بطارية مشيغان و تقوم الدراسة بفحص العلاقة الموجودة بين أبعاد إستراتيجية الاختبار و البطارية وذلك ضمن سياق اللغة الثانية الإنجليزية (ESL) أي الذي لا تكون لغتهم الأصلية هي الإنجليزية وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن التصورات التي وضعها مؤلفي بطارية مشيغان التقييم اللغة الإنجليزية (Melab) حول التقسيمات للإستراتيجيات المعرفية و ماوراء المعرفية و بأنواعها أظهرت أن بعضها كان لها تأثير إيجابي هام على الأداء اللغوي، والبعض كان لها تأثير سلبي على الأداء اللغوي وبعض المشاركين لم يظهروا أي تأثر بهذه الإستراتيجيات على الأداء اللغوي.

ويتكون المقياس من 43 عبارة ويحتوي على ثلاثة محاور:

المحور الأول: يشمل استبيان البيانات الشخصية على متغيرات الجنس، عدد سنوات دراسة الفرنسية، معدل اللغة الفرنسية،المعدل العام العمر، التخصص، بالإضافة إلى الاسم واللقب.

المحور الثاني: فهو مخصص لإستراتيجيات تعلم اللغة المعرفية (من العبارة 1 الى 27)

المحور الثالث : مخصص لإستراتيجية تعلم اللغة الماوراء المعرفية (من العبارة 28 إلى 43) هذه العبارات تعبر عن عدة أبعاد مستقاة من مختلف ما يمكن أن يستخدمه الفرد في تعلمه للغة الثانية.وهي موضحة في الجدول على الشكل التالي: **(حساني مصطفى ، 2011، ص 150).**

جدول 4 : أبعاد مقياس إستراتيجية تعلم اللغة.

الرقم	التسلسل **استخدام الاستراتيجيات المعرفية**	العبارات
1	التحليل	27-26-23
2	التوضيح	15-13
3	التكرار	17-16-3
4	التشخيص	20-4
5	تطبيق القواعد	18-11-5
6	المشاركة	8-7-6
7	التحويل	12-10
8	الاستذلال	24-21
9	الربط بالتعلم السابق	14-2-1
10	الممارسة	22-19-15
11	**استخدام الاستراتيجيات الماوراء المعرفية**	
12	تقيم الحالة	31-30-28
13	المراقبة	34-33-32
14	الاختبار الذاتي	-36-35-29 43-40-39
15	التقيم الذاتي	-41-38-37 42

تقدير درجات وأبعاد المقياس:

يحتوي المقياس على عدة بدائل: (دائما) الوزن 5 ، (عادة) الوزن 4 ، (في أغلب الاحيان) الوزن 3 ، (أحيانا) الوزن 2 ، (نادرا) الوزن1 ، (أبدا) الوزن 0.

دائما	عادة	في أغلب الأحيان	أحيانا	نادرا	أبدا
5	4	3	2	1	0

وبناءا على ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوث في المقياس هي 215 درجة في حين تكون اقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي 0 درجة.

الخصائص السيكوميترية لمقياس إستراتيجية تعلم اللغة:

الصدق:

مستوى الصدق: تم حساب صدق الاتساق الداخلي و الذي يوضح علاقة كل فقرة مع المحور الذي تنتمي إليه.

جدول 5 : معاملات الارتباط و مستوى دلالتها بين كل درجة و درجة كلية لمقياس لاستراتيجيات المعرفية لتعلم اللغة.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفقرة 01	0.455	**0.000**
الفقرة 02	0.488	0.000
الفقرة 03	0.517	**0.000**
الفقرة 04	0.542	0.000
الفقرة 05	0.515	0.000
الفقرة 06	0.390	0.002
الفقرة 07	0.339	0.008
الفقرة 08	0.422	0.001
الفقرة 09	0.408	0.001
الفقرة 10	0.442	**0.000**
الفقرة 11	0.702	0.000
الفقرة 12	0.654	0.000
الفقرة 13	0.300	0.020
الفقرة 14	0.603	0.000
الفقرة 15	0.689	0.000
الفقرة 16	0.675	0.000
الفقرة 17	0.650	0.000
الفقرة 18	0.589	0.000
الفقرة 19	0.610	0.000
الفقرة 20	0.620	0.000
الفقرة 21	0.628	0.000
الفقرة 22	0.521	0.000
الفقرة 23	0.459	0.000
الفقرة 24	0.650	0.000
الفقرة 25	0.440	0.000
الفقرة 26	0.518	0.000

الفقرة 27	0.364	0.004

من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) نلاحظ أن أغلب عبارات المحور الثاني دالة معنويا عند مستوى دلالة 0.05/0.01 ومنه نستنتج أن فقرات المحور الأول متسقة داخليا.

جدول 6 : معاملات الارتباط و مستوى دلالتها بين كل درجة و درجة كلية لمقياس استراتيجيات ما قيل المعرفة لتعلم اللغة.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفقرة 28	0.450	0.000
الفقرة 29	0.494	0.000
الفقرة30	0.483	0.000
الفقرة 31	0.616	0.000
الفقرة 32	0.635	0.000
الفقرة 33	0.682	0.000
الفقرة 34	0.524	0.000
الفقرة 35	0.721	0.000
الفقرة 36	0.500	0.000
الفقرة 37	0.612	0.000
الفقرة 38	0.598	0.000
الفقرة 39	0.705	0.000
الفقرة 40	0.636	0.000
الفقرة 41	0.663	0.000
الفقرة 42	0.648	0.000
الفقرة 43	0.466	0.000

من خلال قراءتنا للجدول رقم (06) نلاحظ أن أغلب عبارات الحور الثاني دالة معنويًا عند مستوى دلالة 0.05/0.01 ومنه نستنتج أن فقرات المحور الأول متسقة داخليا.

الثبات: استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ لتأكد من ثبات المقياس على عينة تتكون من 60 طالب وطالبة و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 7 : ثبات مقياس إستراتيجية تعلم اللغة (معامل ألفا كرونباخ)

المحور	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الإستراتيجية المعرفية لتعلم اللغة	0.879
استراتيجيات ما قبل المعرفة لتعلم اللغة	0.875

مستوى الثبات:

نلاحظ أن معامل الثبات أكبر من 0.87 و منه نستنتج أن محوري المقياس ثابتين بنسبة أكثر من وبهذا فإن المقياس قابل و صالح لمواصلة الدراسة.

5.4 المعالجة الإحصائية:

باعتبارنا ندرس استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية لدى الطالب الجامعي دراسة مقارنة بين طلبة العلوم و التكنولوجيا و العلوم الاجتماعية فقد اعتمدنا في معالجة تقنيات التحليل الإحصائي التالي: استعملنا معامل الارتباط بيرسون و اختبار T للكشف عن الفروق في استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية بين طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا و طلبة شعبة العلوم الاجتماعية حسب متغير الجنس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss نسخة 21 .

5 الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.

- تمهيد.
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- الاستنتاج العام.

1.5 تمهيد:

بعد ما قمنا بجمع البيانات وذلك بتطبيق أدوات البحث سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج التي تم للتوصل إليها وتحليلها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة ، وذلك بهدف التحقق من فرضيات قلبحث ، ثم سنقوم بتفسيرها و مناقشتها بالمقارنة مع ما توصلنا إليه في بحثنا الحالي و ما توصل إليه العلماء والباحثون

2.5 عرض ومناقشة النتائج:

سنحاول في هذا الفصل اختبار فرضيات الدراسة من خلال عرض وتحليل نتائج الانحدار البسيط وذلك للتأكد من صحة الفرضية الموضوعة ونقوم بمناقشة هذه الفرضية اعتمادا على هذه النتائج.

1.2.5 الفرضية الاولى:

توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية.

قمنا بإجراء اختبار T للعينات العشوائية حيث(test T pour échantillons indépendants) ومنه:

جدول 8 : يمثل الفروق في استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا.

المتغير المستقل	اختبار t	درجة الحرية	مستوى المعنوية
استراتيجيات تعلم اللغة	-0.409	58	0.684

التحليل :

– نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة اختبار t سالبة و غير دالة معنويا عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 29، و منه:

لا توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (د. أحالم بوالنمر) و(د .عبلة جنيدي رواق) (2022) والتي توصلت إلى أن اتجاه أفراد العينة للتخصصين الأدبي والعلمي نحو مادة الفرنسية سلبي، ولا يوجد فرق بينهما ذو دلالة إحصائية، وقد يعزى الباحث ذلك أن المؤسسة التعليمية تطبق على كلتا التخصصين نفس الإجراءات والاستراتيجيات والأساليب والأنشطة والخيارات والأهداف والعقود الأخلاقية والسلوكية التي يتم التعامل معها داخل حدود الدراسة وخارجها والتي يشارك في تجديدها وتطويرها وتنفيذها كل من المدرس والطلاب و التي تتميز بالشمولية ،والمرونة كلتا كما يتشاركان في نفس المنهج و نفس البرنامج الدراسي و التعليمي للغة الفرنسية، وأن نمط الإدارة الصفية من أهم العوامل المحددة لطبيعة العلاقات الإنسانية في الصف الدراسي وعند إتجاه هذه العلاقة تتحقق الأهداف التعليمية والتعلمية والعكس صحيح. (محمد ، مصطفى، طلاح، عبد الله، وعبد العزيز 1995 ، ص 141).

2.2.5 الفرضية الثانية:

توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل T للدلالة على الفروق بين مجموعتين مستقلتين، كما قمنا بإجراء اختبار beta على المتغير المستقل "استراتيجيات تعلم اللغة" و المتغير التابع "الجنس" مع وضع متغير التخصص كعامل تصنيف و تحديد الشعبة " علوم و تكنولوجيا".

جدول :9 يمثل الفروق في استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا.

المتغير	معامل بيتا	اختبار t	مستوى المعنوية
القيمة الثابتة	/	2.091	0.046
المتغير المستقل	0.441	2.604	0.015

نلاحظ أن اختبار t موجب و دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 كون أن مستوى المعنوية يساوي 0.015 <0.05 و منه نستنتج أن الفرضية قد تحققت.

توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس.

جدول 10 : الفروق بين الجنسين من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية.

المتغير	قيمة الاختبار	مستوى المعنوية
الجنس	**0.911**	**0.344**
التخصص	**0.450**	**0.505**
الجنس * التخصص	**7.842**	**0.007**

وبغرض معرفة لصالح أي فئة تميل هذه الفروق، قمنا بإجراء اختبار التأثيرات بين الموضوعات عن طريق النموذج الخطي العام، و كلك قمنا بحساب المتوسطات الهامشية المقدرة لمعرفة أداء كل مجموعة بعد التحكم في المتغيرين الآخرين(التخصص و استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية)، حصلنا على النتائج التالية:

الجنس	المتوسط الهامشي
ذكر	**3.111**
أنثى	**3.301**

تشير المتوسطات إلى أن الإناث لديهن استراتيجيات أفضل من الذكور في تعلم اللغة الفرنسية، كما أن مستوى معنوية تغير الفروق الجنسية بالنسبة للتخصص معنوية عند مستوى دلالة 0.05 مما يعني أن الفروق بين الجنسين معنوية و تميل النسب لفئة الإناث.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المناصير والدايني (2005) التي أظهرت نتائجها أن الطالبات أكثر تفوقا من الطلاب في تنمية الميول نحو المادة الدراسية ، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث

أكثر مواظبة على التحضير والمتابعة والنشاط فهن يتمتعن بوقت أكبر يقضيهن غالبا داخل البيت بحيث يقمن باستغلال الجزء الأكبر من وقتهن بالدراسة والمراجعة عكس الذكر الذي يقضي معظم وقته خارج البيت ، إضافة إلى عدم الالتزام بالحضور والانضباط مقارنة بالأنثى ، كما أنه في الوقت الحالي أصبحت الأنثى تتلقى دعما ومساندة نفسية واجتماعية ومادية من الأهل فهي تتحصل على دعم كبير من طرف الوالدة على وجه الخصوص فتحصل على معارف ترتقي بتحصيلها وتمنحها قدرا كبيرا من الثقة بالنفس وحب للمادة الدراسية إذ أنه من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الميل وتنميته فيجعل التلميذ يميل إلى بعض المواد الدراسية على حساب بعض المواد الأخرى أو اختصاص على حساب اختصاص وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات على أن الميول تكتسب وتعلّم وتنمى في البيت والمدرسة والمجتمع وتتكون وتنمو وتتطور عند الفرد (الجيار ، 2000، ص 55) . كما أن هناك ميولا مناسبة للأنثى و التي من بينها ميلهن إلى اللغات أكثر من الذكور و التي ترجع إلى عوامل وراثية وتعرف بالميول المناسبة للإناث إلى انه تختلف الميول عند الذكور عنها عند الإناث وتختلف باختلاف السن و الميول سواء يكتسب أو يتعلم فإنها قابلة لتعديل و التغير (إبراهيم، 1967ص ،265-264) .

3.2.5 الفرضية الثالثة:

توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل T للدلالة على الفروق بين مجموعتين مستقلتين، كما قمنا باجراء اختبار beta على المتغير المستقل "استراتيجيات تعلم اللغة" و المتغير التابع "الجنس" مع وضع متغير التخصص كعامل تصنيف و تحديد الشعبة " العلوم الاجتماعية".

جدول 11 :يمثل الفروق في استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة شعبة العلوم الاجتماعية.

المتغير	معامل بيتا	اختبار t	مستوى المعنوية
القيمة الثابتة	/	5.351	0.000
المتغير المستقل	-0.245	-1.336	0.192

نلاحظ أن اختبار T سالب وغير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 كون أن مستوى المعنوية يساوي 0.192>0.05 و منه نستنتج أن الفرضية قد تحققت.

لا توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بوقزيوة زهيرة 2018 و التي أكدت انه لا توجد اختلافات بين الجنسين (الذكور والإناث) في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم" (بوقزيوة زهيرة،2018،ص105) وكذلك دراسة الطلافحة والزغول (2004) التي أكدت نتائجها هي الأخرى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم تعزى لمتغير الجنس (طلافحة و الزغول،2004،ص169- 170).

ونرى أن سبب هذه الفروق يفسر بكون الطلبة الجامعيين بحكم أنهم يشتركون في الغرض المراد تحقيقها والمتمثل في تحصيل علامات جيدة فكلاهما يعتمدان نفس الاستراتيجيات في جميع المواد نظرا لتشابه الطموح والرغبة في الانجاز، كذلك قد تعكس النتائج مدى التجانس المعرفي والثقافي والتعليمي بين الذكور والإناث ضف إلى ذلك تطور القيم والمبادئ الدراسية فكلا الجنسين يسعيان إلى الوصول إلى الهدف التعليمي بنفس الطبيعة ما يجعلهم يتبعون نفس الاستراتيجيات، أيضا قد يمكن تفسير ذلك بان كلا

الجنسين يثابران بنفس الدرجة لتحصيل نتائج ايجابية ناحية المادة الدراسية وبالتالي لا يعتمدون استراتيجيات محددة و إنما تلك التي تمكنهم من الاستيعاب الجيد هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالطلبة سواء ذكورا أو إناث تعرضوا لخبرات متقاربة في المرحلة الثانوية وتعرضوا لفرص تعليمية ذاتها أو متشابهة الأمر الذي يجعلهم يتبعون نفس الأساليب في التعلم، كذلك قد يلعب تقارب البيئات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للجنسين دورا بارزا في التنشئة الاجتماعية التعليمية ما يجعلهم ينتهجون نفس الطرق في تعلمهم. بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بنفس الخصائص والقدرات العقلية والتفكيرية.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال عرض و مناقشة نتائج فرضيات البحث الحالي مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

أسفرت النتائج عن عدم صحة الفرضية الأولى التي مفادها **توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية** حيث تأكد انه لا توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية و طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (د. أحالم بوالنمر) و(د .عبلة جنيدي رواق) 2022 كما أسفرت النتائج عن صحة الفرضية الثانية التي مفادها " **توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس**". حيث تأكد انه توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم و التكنولوجيا من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث و هي تتفق مع دراسة المناصير والدايني (2005) كما أسفرت النتائج عن عدم صحة الفرضية الثالثة التي مفادها "**توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس**" حيث توصلنا إلى انه لا توجد فروق بين طلبة شعبة العلوم الاجتماعية من حيث استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بوقزيوة زهيرة 2018 و التي أكدت انه لا توجد اختلافات بين الجنسين (الذكور والإناث) في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم" وكذلك دراسة الطلافحة والزغول (2004) التي أكدت نتائجها هي الأخرى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم تعزى لمتغير الجنس.

الاقتراحات والتوصيات :

- ضرورة مراجعة محتويات المناهج الدراسية بحيث تكون أكثر تشويقا للطلبة وأكثر إثارة لدافعيتهم مما يساعد الطلبة على تبني استراتيجيات التعلم بدرجة اكبر.
- تدريب الطلبة على طريقة توظيف هذه الاستراتيجيات وحسن استخدامها لضمان جودتها وفاعليتها .
- لفت أساتذة الجامعة أنظار الطلبة لأهمية إستراتيجيات التعلم في تحقيق مردود دراسي جيد.
- القيام ببحوث و دراسات تتناول متغيرات الدراسة الحالية (استراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية) و ربطها بمتغيرات أخرى تفيد القطاع التربوي من أساتذة و طلاب في مختلف الأطوار التعليمية.

خاتمة

الخاتمة :

توصلنا من خلال هذه الدراسة بشقيها نظري و تطبيقي إلى الكشف عن العلاقة بين إستراتيجيات تعلم اللغة وإتقان اللغة الفرنسية لدى مجموعة من طلاب جامعة عين تموشنت لعينة متكونة من 60 طالب و طالبة، فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مجموعة من الأدوات بعد القيام باختبار قمنا بتفريغ البيانات في المعالجة الإحصائية "SPSS" فأظهرت النتائج أن استراتجيات تعلم اللغة الفرنسية لها دور كبير في تطوير اللغة لدى الطالب الجامعي فمن خلالها اكتشفنا مدى استعمال الطلاب لهذه الاستراتجيات سواء معرفية أو ما وراء المعرفية فنستنتج أنهم يحاولون إتقان اللغة تدريجيا ، أيضا حسب الدراسات فان استراتجيات التي اعتمد عليها الطلاب لها دور كبير في نجاحهم في تعلم اللغة الفرنسية بسهولة رغم مواجهة بعض المشكلات إلا أنها تعطي نوعا من الطرق لحلها و اكتساب جيد للغة لتفاعله مع بيئته دراسية و المحيط الخارجي .

ويمكن القول أن استراتيجيات التعلم تساهم إلى حد كبير في الرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين كونها تمكنهم من الحصول على علامات جيدة في المادة الدراسية أو التخصص الدراسي بوجه عام هذا إذا ما أحسنوا توظيفها واستخدامها، بالإضافة إلى أنها تعمل على تطوير مستوى القدرات العقلية الذاتية للطالب وتنشط دوره في ميدان البحث العلمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- شعبان عبد الباري ماهر، 2010، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط1

2- مبراك موسى (2007) ، بحث واقع التحصيل الدراسي ومعالجة إشكالية الضعف في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط بولاية الجزائر، رسالة ماجستير تخصص علوم التربية، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر.

3- أمال بن يوسف ، (2008) ، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، الجزائر، جامعة البليدة.

4- عبد القادر لوريسي، (2014) ، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند في علم التدريس ،الجزائر، جسور للنشر والتوزيع.

5- علي عبد الرحيم صالح ، (2014) ، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية ، (الإصدار 1) ، عمان ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

6- السيد عثمان فاروق ، (2005)، سيكولوجية التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط 1 ، مصر .

7- السيليتي فراس،2008، إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب ، عمان.

8- نور عصام،2004، سيكولوجية التعلم، الناشر، الإسكندرية.

9- جابر عبد الحميد جابر،1999، إستراتيجية التدريس و التعلم، دار الفكر العربي، ط1 ، جامعة القاهرة، مصر.

10- غسان الزحيلي ، (2012) ، إستراتيجيات التعلم لدى طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية ، (العدد1) ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق.

11- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، (2011) ، إستراتيجيات التدريس المتقدمة و إستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، الإسكندرية ، كلية التربية بدمنهور .

12- بوجملين حياة، 2013 ، العلاقة بين الدافع لإنجاز ، نمط الأهداف التعلمية وإستراتيجيات التعلم (المعرفية والميتا معرفية) أطروحة دكتوراه العلوم، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر.

13- بيقع صليحة، 2017 ، إستراتيجية تعلم اللغة الفرنسية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة و التفكير ألابتكاري، أطروحة دكتوراه العلوم، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر.

14- بوقريريس فريد و تلوين حبيب الدافعية وإستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.

15- أوكسفورد ربيكا ، (1996) ، إستراتيجيات تعلم اللغة (ترجمة وتعريب السيد محمد (عدور)، الناشر مكتبة الأنجلو ، مصرية، مصر، د.ط.

16- بن سعد فتحي،2017، صعوبات تعلم اللغة الفرنسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، أطروحة ماستر العلوم، قسم علم النفس ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

17- حمار فتيحة، 2008، الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية لتلميذ، رسالة ماجستر، تخصص علم الاجتماع الثقافي التربوي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

18- براكو فاطمة و ناجمي خديجة، 2016، تعلم اللغات الأجنبية اللغة الفرنسية و الانجليزية و علاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع المدرسي، الجامعة الإفريقية احمد دراية، ادرار.

19- عمر بوقرة ، 2017 ، مجلة وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال وضيفتا الانجاح و الحجاج انمودجا، الجزائر.

20- أحمد عبد الكريم الخولي ، 2014 اكتساب اللغة، نظريات وتطبيقات ،عمان، الأردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

21- دوجلاس ،1994، أسس تعلم اللغة وتعليمها،عبد الراجحي علي شعبان، دار النهضة، د ط.

22- يوسف العتوم عدنان (2014) ، علم النفس المعرفي ، دار المسيرة لنشر و التوزيع ، ط4 عمان .

23- بلقاسم جياب ، (د.ت) آليات اكتساب اللغة و تعلمها، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

24- جون جاسون، 2007، التعليم البيني الفعال دليل الآباء في مساعدة الأبناء، ترجمة ،عزو إسماعيل فغانة، دار المسيرة، ط1 .

25- عبد القادر الفاسي ، 2013 ،السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1.

26- محمد الصالح الإمام ،عبد الرؤوف محفوظ ، 2002،إستراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيصية والعلاج ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،ط 1 .

27- شعباني مليكة (2004) ، دور التدريس الفهم الشفهي في تطوير مفاهيم اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس اللغوي المعرفي ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر .

28- داودي محمد و بوفاتح محمد، 2007، منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية ، دار و مكتبة الاوراسية، الجزائر، ط1.

29- حساني مصطفى ، 2011، استخدام استراتيجيات تعلم اللغة و علاقتها بالتحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس التربوي قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

30- كريم محمد، احمد مصطفى، عبد الحميد طالح، نجاة عبد اهلل، و عبد الرحمن عبد العزيز،1995، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق ، 02 ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

31- إبراهيم عبد اللطيف فؤاد،1967، المناهج أسسها وتنظيمها وتقويم أثرها مكتبة مصر.

32- بوقزيوة زهيرة،2018،استراتيجيات التعلم المعتمدة من قبل طلبة الجامعة وعلاقتها بالتخصص،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، قسم علم النفس،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر.

33- طلافحة و الزغول،2004، أنماط التعلم الفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالجنس والتخصص ، العدد 2+1 ، عمان ، مجلة جامعة دمشق.

المراجع باللغة الأجنبية :

34-Janet Atlan ,(2000),l'utilisation des stratégies d'apprentissage d'une langue dans un environnement des tice.alsic.org.vol 3N1 Juin

الملاحق

ملحق1 : مقياس إستراتيجية تعلم اللغة الفرنسية ل الباحث Xiaomei Song

أخي الطالب أختي الطالبة.

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، نقدم لك هذا المقياس حول الاستراتجيات التي تستخدمها في التعامل مع اللغة الفرنسية. المطلوب منك هو وضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك من حيث الاستراتجيات التي تستخدمها.

تشير الدرجة (5) إلى انك تستخدم هذه الإستراتيجية ، والدرجة (0) لا تستخدم هذه الإستراتيجية .

لا تجب كيف تعتقد بأنك يجب أن تكون، أو ما يعتده الناس الآخرون أو يعملون به ، بل ما تقوم به أنت في الواقع.

نشكركم على تعاونكم

الجزء الأول : معلومات شخصية :

الجنس: عدد سنوات دراسة الفرنسية :

الإسم واللقب : العمر :

المعدل العام : معدل اللغة الفرنسية:

التخصص:

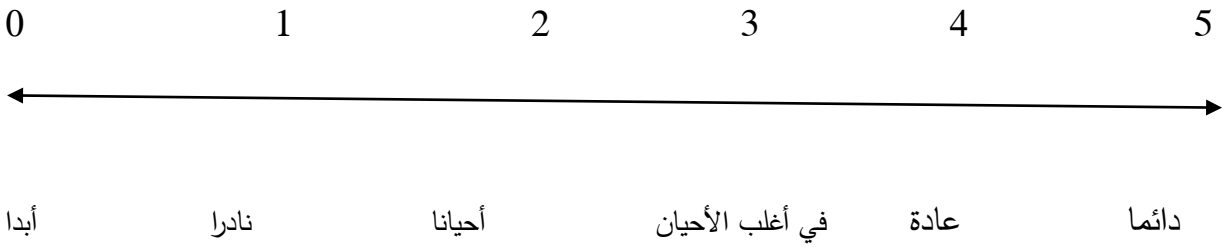

	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	في اغلب الأحيان	عادة	دائما
أ	**الاستراتيجيات المعرفية لتعلم اللغة**						
1	عندما أتعلم كلمات جديدة في اللغة الفرنسية أحاول الربط بين ما أتعلم وما أعرفه.						
2	أحاول تنظيم المادة بطريقة ما في رأيي.						
3	أكرر الكلمات للتأكد بأنني فهمتها بشكل صحيح.						
4	أنا أعمل ملخصات مكتوبة من المعلومات التي سمعتها أو قرأتها في اللغة الفرنسية.						
5	أتعلم أفضل عندما أعرف القواعد.						
6	أتعلم كلمات جديدة في الفرنسية ومن خلال ربط بين صوت الكلمة الجديدة و صوت كلمة مألوفة لدي.						
7	أتذكر مكان الكلمة الجديدة على الصفحة، أو حيث رأيتها أو سمعتها أولا.						
8	التفكير بكتابة كلمات أعرفها مشابهة للكلمة الجديدة.						
9	أتعلم القواعد في اللغة الفرنسية من خلال استعمال قواعد لغتي الخاصة لتساعدني في تعلم القواعد.						

10	أقوم بمقارنة القواعد في لغتي الخاصة بالقواعد في اللغة الفرنسية.						
11	أستعرض القواعد وأطبقها على المواضيع (الكلمات الجديدة)						
12	أحاول تحسين لغتي الفرنسية من خلال البحث في لغتي الخاصة عن الكلمات المشابهة لها في الفرنسية سواء في التهجئة أو في اللفظ أو في المعنى.						
13	أطلب من الآخرين إخباري إذا فهمت أو قلت الكلمة بشكل صحيح.						
14	أقوم بتطبيق (او نقل) ما تعلمته إلى حالات جديدة						
15	أبحث عن فرص للتكلم بالفرنسية قدر المستطاع.						
16	أحاول تحسين اتصالي الشفهي بالفرنسية من خلال تكرار الجمل بالفرنسية حتى أتمكن من أن أقولها بسهولة						
17	أقوم بتكرار ما أسمعه من محادثات من قبل الناطقين الأصليين باللغة الفرنسية.						
18	أقوم بالاستفادة مما أعرفه من قواعد في مساعدتي لتكوين جمل مفيدة.						
19	أقوم بمراقبة التلفيزيون أو أستمع إلى قنوات الراديو باللغة الفرنسية.						
20	أحاول تحسين قراءتي للفرنسية من خلال تلخيص المعلومات الجديدة بغرض تذكرها.						
21	أحاول فهم كل كلمة جديدة.						
22	أقوم بقراءة الكتب الفرنسية،الصحيفة والمجلات.						
23	أبحث في طريقة عرض الكتاب بهدف إدراك العلاقات بين الأفكار.						
24	أحرز معنى الكلمات الجديدة من خلال معنى السياق.						

25	أحاول تحسين كتابتي للفرنسية من خلال أري كتابتي إلى شخص آخر يتقن هذه اللغة.						
26	أحاول تحسين كتابتي للفرنسية من تحليل كيفية تنظيم طريقة كتابة فقرات الآخرين						
27	أحاول تحسين كتابتي للفرنسية من تحليل الطرق التي يتبعها الآخرون في تكوين العلاقات بين الأفكار.						
ب	**استراتيجيات ما قبل المعرفة لتعلم اللغة**						
28	قبل أن أتكلم مع شخص ما بالفرنسية، أحاول أن اعرف كم سيفهم ما أقوله.						
29	قبل أن أقوم بأي مهمة تتطلب إتقان الفرنسية أتأكد بأنه لدي قاموس أو مصادر أخرى.						
30	قبل أن أبدأ أي اختبار باللغة الفرنسية ، أفكر حول الجزء الأكثر أهمية فيه.						
31	قبل أن ابدأ أي اختبار باللغة الفرنسية أقرر كم هو مهم لي ان احصل على درجة جديدة فيه .						
32	عندما استمع إلى الفرنسية ، اعرف أخطاء الناس الآخرين في القواعد.						
33	عندما أتكلم الفرنسية ، اعرف متى أعلنت شيئا بشكل صحيح أو بشكل خاطئ.						
34	عندما أتكلم الفرنسية، اعرف متى ارتكب أخطاء في القواعد.						
35	عندما يتكلم شخص ما الفرنسية، أحاول التركيز على ما أقوله						

36	عندما لا يفهم شخص ما أقوله بالفرنسية ، أحاول معرفة ما قد أخطأت فيه من كلمات.						
37	عندما أتعلم قواعد الفرنسية الجديدة ، أقوم باختبار نفسي للتأكد من إنني اعرف استعمالها.						
38	عندما أتعلم كلمة أو عبارة جديدة باللغة الفرنسية، أقوم باختبار نفسي للتأكد من أنني قد استظهرتها بشكل صحيح.						
39	بعد أن انهي محادثة باللغة الفرنسية ، أقوم بالتفكير حول كم كنت جيدا فيما قلته.						
40	بعد أن أقول أي شيء بالفرنسية ، ادقق فيما إذا كان الشخص قد فهم حقا ما عنيت						
41	– بعد أن أقدم أي اختبار في الفرنسية، أقوم بالتفكير حول كيف يمكنني أن أقدم بشكل أفضل في المرة القادمة.						
42	اختبر معرفتي بالكلمات الفرنسية الجديدة باستعمالها في حالات جديدة.						
43	أحاول التعلم من الأخطاء التي أقع فيها باللغة الفرنسية.						